الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة الـوادي

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العـربية وآدابـها

أفعال القلوب في كتاب رياض الصالحين
دراسة في النحو والدلالة

مذكـرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل.م.د) في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبـــات:
- ريحانة عاد
- شيماء بدادة
- كوثر رمضاني
- مفيدة مراد

إشراف الأستـــاذ:
- أحمد الشايب عرباوي

السنة الجامعية: 1434-1435هـ 2013-2014م

بسم الله الرحمان الرحيم

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

شكر وعرفان

تتشرف الطالبات مفيدة و ريحانة و شيماء و كوثر بالتقدم بأطيب عبارات الشكر و العرفان لـ : الأستاذ المربي الفاضل أحمد الشايب عرباوي على الجهد الذي بذله معنا ، و إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل و على الخصوص الأستاذ مسعود طواهرية و علي زيتونة وإلى كل من قدم يد العون من قريب أو بعيد .

مـــقـــدمـــة

تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى قسمين ، جملة فعلية هي فعل وفاعل ، وقد يتعدى الفعل إلى مفعول به أول و ثان وحتى ثالث، وجملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر، و تتميز كل جملة بمجموعة من الخصائص و المميزات النحوية من هذه الخصائص أن تتحول الجملة الاسمية إلى جملة فعلية نتيجة دخول مجموعة من الأفعال عليها ، هذه الأفعال هي ظنَّ و أخواتها و التي تعد من نواسخ الجملة الاسمية، والتي تنقسم بدورها إلى قسمين؛ أفعال قلوب و أفعال تحويل .

تدخل أفعال القلوب على المبتدأ و الخبر فتنصبهما مفعولا به أول و مفعولا به ثان ، و ما يشترط في عمل هذه الأفعال أن تحمل معاني خاصة .

ورغبة منا في التعرف على هذا الموضوع النحوي من جهة والدلالي من جهة أخرى لأنه يتعلق بالمعنى كان الاختيار لهذا الموضوع ، وحتى نتمكن من دراسته دراسة نظرية تطبيقية كان الاختيار للحديث النبوي الشريف كمدونة للدراسة التطبيقية؛ لأنه أي الحديث النبوي أفصح الكلام بعد كلام الله عز وجل ، ولن نجد أفضل منه ولا أمثل من بين كلام البشر، فهو من الفصاحة و البيان بالمنزلة العليا ، كيف لا وهو كلام ﷺ أفصح العرب .

و انطلاقا من كل هذا طرحنا الإشكال الآتي :

- ما هي المعاني الخاصة التي تحملها أفعال القلوب ؟

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- و متى تكون هذه الأفعال عاملة ؟ ومتى تكون غير ذلك ؟
- ما هي الأحكام النحوية التي ترتبط بعملها ؟
- كيف وردت أفعال القلوب في الحديث النبوي الشريف ؟

و حتى نتمكن من الإجابة عن هذا الإشكال اتبعنا الخطة الآتية :

المدخل و الذي تعرضنا فيه لبيان فصاحة النبي ﷺ و أمثلة عنها، أما الفصل الأول فجاء تحت عنوان أفعال القلوب في النحو و تطرقنا فيه أولا إلى الفعل و أقسامه و ذلك من خلال معالجة ثلاثة نقاط هي: الفعل و أقسام الفعل وصولا إلى ظنَّ و أخواتها . كما تطرقنا كذلك في هذا الفصل إلى أفعال القلوب من خلا ل عرض تعريفها و أنواعها إضافة إلى عملها و أحكامها، و ختم الفصل بالحديث عن الإلغاء و التعليق الذي يصيب أفعال القلوب .

و كان الفصل الثاني بعنوان أفعال القلوب في الدلالة وورد هذا الأخير في ثلاث نقاط رئيسة: الأولى في الدلالة و المعنى أما النقطة الثانية فكانت عن الدلالات المعجمية لأفعال القلوب وذلك من خلال الحديث عن الدلالة المعجمية ومن ثم الحديث عن أفعال القلوب في المعاجم ، في حين كانت النقطة الثالثة عن أثر السياق في تحديد معاني الأفعال القلبية وطرحنا في هذه النقطة السياق و أثره في تحديد معنى الفعل القلبي . أما الفصل الثالث فهو الجزء التطبيقي في عملنا و الذي تناولنا فيه التعريف بصاحب الكتاب وهو النووي وكذلك التعريف بكتابه رياض الصالحين، كما قمنا بعملية إحصائية لأفعال القلوب العاملة و غير العاملة في الرياض ومن ثم اخترنا عينة من هذه الأحاديث للدراسة و التطبيق .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و كانت المادة العلمية لموضوعنا من مجموعة من المراجع أهمها : النحو الوافي لـــ عبـــاس حســـن و جامع الدروس العربية لـــ الشيخ مصطفى الغلاييني ، شرح ابن عقيل لـــ إبراهيم قلاتي .

أما منهج الدراسة فكان وصفيا تحليليا ، فالجانب الوصفي كان في الجزء النظري الذي يتناسب مع هذا المنهج ، و الوصفي التحليلي فكان في الجزء التطبيقي من خلال الاستعانة ببعض الإحصائيات وطرح عينات من الحديث النبوي و معالجتها .

و للإشارة كانت الصعوبة الوحيد ة التي واجهتنا هي الضغط الذي يمر به الموسم الجامعي مما يؤثر بشكل أو بآخر على الطلبة ككل .

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المحترم عرباوي أحمد الشايب و كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أولا : محمد صلى الله عليه وسلم أفصح العرب.

محمد ﷺ صاحب الرسالة السماوية، بعثه الله ســـبحانـــــه وتعالى إلى قومه خاصة وإلى الناس عامة، وأيده بمعجزات حسية كمعجزات من سبقه من المرسلين، وخصّه بمعجزة عقلية خالدة وهي إنزال القرآن الكريم الذي لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لم يستطيعوا و لم يقاربوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً [1].

ولأنّه ﷺ مُكلف بتبليغ الرسّالة وأدى الأمانة على الوجه الأكمل ووفق المـــنهج الأقوم، فـــقد أوتي من روائع البيان و فصاحة اللسان وبلاغة الكلام ما يأخذ العقول والألباب. فها هو محمد بن سلام يقول : قال يونـــس بن حبيب: " ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله ﷺ " [2].

فمحمد صلوات ربيّ وسلامه عليه مبعوث إلى قوم امتازوا عن بقية الأمم بخاصية حب البيان، فليس في الأرض أمة كانت تربيتها لغوية غير أهل هذه الجزيرة، فما كان فيهم كالبيان آنـــق منظراً وأبعد مظهراً وأمدّ سببا إلى النفس وأردّ عليها بالعاقبة، ولا كان لهم كذلك البيان أزكى في أرضهم فرعاً وأقوم في سمائهم شرعاً وأوفر في أنفسهم ريْعًا وأكثر في سوقهم شراءً وبيعاً [3].

1- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن ، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، (د ط)، (د س ن) ص05.

2 - أبو عثمان بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج 2 ،تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، (د ط) 2010 م، ص 245 .

3- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القران والبلاغة النبوية، مكتبة الرحاب، الجزائر ،(د ط) ،(د س ن)، ص 158.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فكان هذا شأن قومه ﷺ مع روعة البيان وحسن المنطـــق والكلام، إلا أن محمد ﷺ كان سيِّد قومه في كل فنون اللغة والكلام، وهذه حكمة إلهية خصّه بها ربّ البرية حتى يكون حجة عليهم وكيف لا يكون كذلك وهو يتكلم بنفس كلامهم ولغتهم إلاّ أنه أفصحهم وأبلغهم فها هو الجاحظ (ت:255) يصف كلام محمد ﷺ فيقـــول:"وأنا ذاكر بعد هذا فناً آخر من كلامه ﷺ وهو الكلام الذي قلّ عدد حروفه وكثر عدد معانيه وجلّ عن الصّنعة ونُزه عن التكلف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى قل يا محمد ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾[ص: 86]، فـــكيـــف وقـــد عاب التّشْديق وجانب أصحاب التقْعـــيب واستعـــمل المبسوط في مـــوضع البسط والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب الوحشي، ورغب عن الهجين السوقي فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة و لم يتكلم إلا بكلام قد حُفّ بالعصمة وشُيِّد بالتأييد ويُسّر بالتوفيق" [1].

فكان ﷺ يعبر عن غايته بأقل القليل وفي هـــذا تقـــول السيدة عائشة رضي الله عنها: "ما كان رسول اللهﷺ يسرُدُ كسردكـــم هـــذا ولكن كان يتكلم بكلام بيّن فصلٍ، يحفظه من جلس إليه". وفي رواية أخرى عنها أيضاً: "كان رسول الله ﷺ يحدث حديثًا لوعدَّه العادُّ لأحصاه"[2]. فحديث محمد رسول الله ﷺ يمكن عدّه من قلته مع توفيقه في الوصول إلى غايته وهذا هو العجب العجاب فاجتماع الكلام وقلة ألفاظه مع اتساع معناه وإحكام أسلوبه في غير تعقيد ولا تكلف[3].

1 – الجاحظ، المصدر السابق، ج 2، ص ص 244، 245 .

2– مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص 297.

3 – مصطفى صادق الرافعي، المرجع نفسه، ص 300.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وبعد كل هذا فكلام محمد ﷺ، هو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة وغشاه بالقبول، وجمع له بين المـــهابة والحـــلاوة وبين حـــسن الإفهام وقلة عدد الكلام ومع استغنائه عن إعادته وقلة حاجة السامع إلى معاودته، لم تسقط له كلمة ولازلّت به قدم، ولا بارت له حجة، و لم يقم له خصم ولا أفحمه خطيب بل يبذُّ الخُطب الطوال بالكلام القصير[1].

وهذه هي غاية البلاغة وقمة الفصاحة المحمدية والتي ما كانت إلا توفيقا من الله وتوقيفا، إذا ابتعـــثه للعرب وهـــم قوم يـــقـــادون من ألسنتهم، ولهـــم المـــــقـــامات المشهورة في البيان والفـــصاحـــة[2]، إلا أنّ محمدا ﷺ كان من ذلك بالمـــحل الأفضل والموضع الـــذي لا يُجهـــل في سَلاسة طبْع، وبَراعة منْزع وإيجاز مقْطع، ونصاعة لفظ، وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف أوتِيَ جوامع الكلم، وخُصَّ ببدائع الحكم، وعَلِمَ ألسنة العرب، يخاطب كلَّ أمة منها بلسانها ويُحـــاورها بلـــغـــتها ويُبـــاريها في منْزع بلاغـــتها، حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفـــسير قوله[3]، فيسأل أبو بكرﷺ رسول الله ﷺ مـــرة فيقـــول: " لقـــد طفت في العرب وسمعت فصحائهم فـــما سمعت أفصح منك، فمن أدَّبك(أي علمك)؟ فقالعليه السلام :«أدَّبني ربيّ فأحسن تأديبي»[4].

1 – الجاحظ، المصدر السابق، ج 2، ص 245 .

2 – مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص 283.

3 – أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، ج 1، تح: علي محمد البنجاوي، دار الكتاب العربي، بيروت ـــ لبنان، (د ط)، 1984م ، ص ص 95، 96

4 – مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص293 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقبل أن نُمتع أسماعنا ببعض ما جادت به الفصاحة النبوية نختم هذه النقطة بما قاله الجاحظ (ت:255) فيمن يظن أننا نبالغ في وصف فصاحة رسول الله ﷺ فيقول : "ولعل بعض من لم يتسع في العلم، ولم يعرف مـــقادير الكلام يظن أنا تكلفنا له من الامتداح والتشْريف، ومن التزَّيين والتجويد ما ليس عنده ولا يبلغه قدره !، كلا والذي حرم التزيد على العلماء، وقبَّح التكلف عـــند الحكماء، و بَهرَجَ الكذابين عند الفقهاء إلا يظن هذا إلا من ضل سعيه" [1].

و الأمثلة التي سنعرضها تبين بشكل جلي ما قلناه عن فصاحته و حسن بيانه.

ثانيا : أمثلة عن فصاحته صلى الله عليه وسلم

تتجلى براعة محمد ﷺ اللغوية في سبقه في جميع فنون الكلام فهو قادر على الإتيان بعبارات بليغة في كلمات قليلة فصيحة جعلت منه فصيح العرب الأول وهنا نبدأ عرض بعـــض الـــعبارات التي وردت على لسانه الشريف وأصبحت مثلا في كل العصور و الأمصار .

فهو القائل عليه السلام:«المسلمون تتكافأُ دماؤهم، ويسعى بذمَّتهم أدناهم، وهم يدٌ على من سِواهم ».

وقوله ﷺ : «الناس كأسنان المشْط، والمرء مع من أحب، ولا خير في صحبة من لا يرى لك ما ترى له، والناس معادن، وما هلك امرؤٌ عرف قدره، والمستشار مؤتمن وهو بالخيار ما لم يتكلم، ورحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسَلِم»[2].

1 – الجاحظ، المصدر السابق، ج2، ص 245.

2 – القاضي عياض، المرجع السابق، ص ص 101، 102.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن أقواله كذلك عليه السلام: «اليد العليا خير من اليد السُّفلى، وابدأ بمن تعول»، وقال أيضا: « لا تجن يمينك عن شمالك» . وذكر الخيل فقال: «بطونها كنز وظهورها حرز» [1] .

فتمعن في هذه الكلمات القليلة واترك المجال واسعا لخيالك ليسبح في بحر معانيها الجليلة.

أما إذا ذهبنا إلى لون أخر من كلامه ﷺ وهو الدعاء، ستجد قلبك يشعر بالرجاء والأمل، فمن أدعيته ﷺ :«اللهم إنّي أسْألُك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعْثي وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكّي بها عملي، وُتلهِمني بها رشدي، وتردُّ بها أُلْفتي وتعصمني بها من كل سوء»[2].

ومن فن الخطابة اخترنا أول خطبة جمعة صلاها بالمدينة :

"الحمد الله، أحمده و أستعينه وأستغفره و أستهديه، وأؤمـــــن به ولا أكـــفـــره وأعادي من يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، والنور والموعظة على فترة من الـــرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس، وانقطاع من الزمن ودنو من الساعة وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالاً بعيدًا، أوصيكم بتقوى الله ﷻ، فاحذروا ما حذّركم الله من نفسه، ولا أفضل من ذلك ذكر"[3].

1 – الجاحظ، المصدر السابق، ص 246.

2– القاضي عياض، المرجع السابق، ج1، ص ص 104.

3 – محمد عبد الحليم، البلاغة النبوية دراسة تطبيقية، نشر الكتروني، ديسمبر، 2003م، ص 19 .www.nashiri.net

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و لأنه ﷺ كان يُكلم كل قوم بلغتهم أثرنا أن نختم هذه الأمثلة قـــوله لنَهْد وهي قبيلة باليمـــن : « اللهم بارك لهم في مَحْضِها ومخْضِها ومذْقِها، وابعث راعيها في الدَّثر ، وافجُرْ له الـــثمّد، وبارك له في المال والولد، من أقام الصلاة كان مُسْلما ومن أتى الزكاة كان مُحسنا، ومن شهِد أن لا إله إلا الله كان مُخلصا، لكم يابني نهْد ودائع الشِّرك، و وضَائع المِلْك، لا تُلْطط في الزكاة ولا تُلحد في الحياة ولا تتثاقل ْ عن الصلاة»[1] .

فهذا هو كلام محمد رسول الله ﷺ، فلا غرو أن يكون حديثه ميدان دراسة في شتى مجالات اللغة لأنّك لن تجد بعد القرآن الكريم أحسن نظم من الحديث النبوي الشريف فهو قمة البلاغة الإنسانية التي يمكن أن يأتي بها بشر، ومن هنا كان الحديث النبوي خيارنا كمدونة لموضوعنا وهو: أفعـــال القلوب في النحو والدلالة في كتاب رياض الصالحين .

والسؤال الذي يطرح نفسه تلقائياً هو، ما هي أفعال القلوب ؟

1 - القاضي عياض، المرجع السابق، ص ص 98، 99.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول :أفــعــال الــقلــوب في النحــو

أولا : الفعل و أقسامه

1- الــفــعــل

2- أقسام الفعل

3- ظن و أخواتها

ثانيا : أفــعــال القلوب

1- تعريفها ومعانيها

2- عملها و أحكامها

3- الإلغاء و التعليق

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أولا : الـــفـــعـــل و أقـــســـامـــه

1- الفـــعـــــل :

أ – لـــــغـــــــة : يعرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه « كناية عن كل عمل متعد ، أو غير متعد ... »[1]. يوضح هذا التعريف :

- أن الفعل كناية عن كل عمل و بالتالي لابد لهذا العمل من عامل (فاعل) .
- قد يكون العمل (الفعل) متعد يتعدى الفاعل ، و قد يلزمه .

ب– الاصطـــلاح : يُعرف الفعل في الاصطلاح على أنه: « ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان و علامته أن يقبل قد، أو السين، أو سوف، أو تاء التأنيث الساكنة، أو نون التوكيد »[2].

و ما يميز الفعل فضلا عن هذه العلامات هو العمل فيما بعده ، فحين تقول أن هذه الكلمة (فاعل) مثلا فإنك تعني أن قبلها فعلا بينه وبين الفاعل علاقة من نوع ما ...[3] .

هذه العلاقة هي ما يعر ف بالعامل في النحو و هو لفظيا أو معنويا ، مؤثر و أن تأثيره هو الحركات و السكنات و الحروف في أواخر الكلمات [4] .

---

1 – جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري بن منظور ، لسان العرب المحيط ، ج2 ، دار لسان العرب بيروت ، لبـــنان (د ط) ، (د س ن) ، مادة (ف ع ل) ص 1112 .

2 – خليل إبراهيم ، الميسر في قواعد الإعراب ، الأهلية للنشر و التوزيع عمان ،الأردن ، ط1،2002م ، ص 25.

3 – عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية القاهرة ،مصر ، ط2، 2000م ، ص 13 .

4 - محمد عيد ، أصول النحو العربي ، عالم الكتاب القاهرة ، مصر، ط4 ،1989م، ص 211 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و إلى هذا يشير سيبويه (ت:180) أي إلى عمل الفعل فيما بعده في كتابه الكتاب في باب الفاعل فيقول : « يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل ، لأنك لم تشغل الفعل بغيره وفـــرَّغْتـــَه له كما فعلت ذلك بالفاعل »[1] .

و خلاصة القول في الفعل أنه : عامل فيما بعده وقد يتعدى هذا العمل الفاعل و قد يكتفي به .

هذا عن الفعل ، فما هي أقسامه ؟

2- أقـــسام الفـــعـــل :

هناك مجموعة من الاعتبارات والتي على أساسها يتم تقسيم الفعل، غير أننا لن نخوض في كل هذه الاعتبارات إلا بالمقدار الذي يخدم موضوعنا .

أ – أقسام الفعل باعتبار نوعه :

يقسم الفعل باعتبار النوع إلى تام و ناقص[2].

***الفعل الناقص** : هو الذي نقص منه الحدث و صار يدل على الزمن فقط [3] .

و الأفعال الناقصة هي الأفعال التي تدخل على المبتدأ و الخبر ، فترفع الأول على أنَّه اسمها و تنصب الثاني على أنَّه خبرها . نحو " كان عمر عادلا " [4].

1 – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، ج1، تح: محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م ، ص 33.

2 – إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ، (د ط)، (د س ن) ، ص 173 .

3 – إبراهيم قلاتي، المرجع نفسه ، ص 173 .

4 – السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار ابن الجوزي القاهرة ،ط1 ،2010م ، ص 105 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

***الفعل التام** : هو الذي يدل على الحدث و الزمن معا مثل كَـتَـبَ ، زَالَ [1].

ب – أقسام الفعل باعتبار معناه : يقسم الفعل باعتبار معناه إلى متعد و لازم [2] .

***الفعل اللازم**: و هو ما يكتفي بفاعله و لا يقع على مفعول به نحو " ركض المتسابقون" .

ركض : فعل ماض مبني على الفتح

المتسابقون : فاعل ركض مرفوع و علامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكر سالم.

و مثل هذا عاد المسافرون، انتصر المسلمون، تقاتل المتحاربون[3].

***الفعل المتـــعدي**: هـــو ما يتعـــدى أثـــره فاعله و يتجـــاوزه إلى المـــفعول بـــه مثـــل:

"فتح طارق الأندلس"[4]. فالفعل فتح من الفاعل طارق لا تحصل معه الفائدة بل يحتاج الفعل إلى مفعول به لتحصل الفائدة ، و هنا نقول أن الفعل فتح متعد .

و قد يكون الفعل متعد بنفسه، و إما متعد بغيره[5].

– **المتعدي بنفسه** : ما يصل إلى المفعول به مباشرة (أي بغير واسطة حرف جر) مثل : " بريت القلم" و مفعوله يسمى صريحا[6].

1 – إبراهيم قلاتي، المرجع السابق ، ص 153 .
2 – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية بيروت ، لبنان، (د ط)، 2004 م ، ص 12 .
3 – محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط3 ، 1997م ، ص 267 .
4 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 27 .
5 – مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه ، ص 28 .
6 – مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه ، ص 28.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– **المتعدي بغـــيره** : فهو فعل متعد بحرف جر أي لا يكون المفعول مفعولا صريحا منصوبا تبدو عليه علامة النصب نحو"أتيت بالكتاب"[1] . فالكتاب مفعول به من حيث المعنى لأنه وقع عليه الإثبات وكأنك قلت " أحضرت الكتاب" [2] .

ج – أقسام الفعل المتعدي :

يقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام و ذلك بحسب دخوله على المفعول به ، و الشكل الآتي يوضح هذه الأقسام [3].

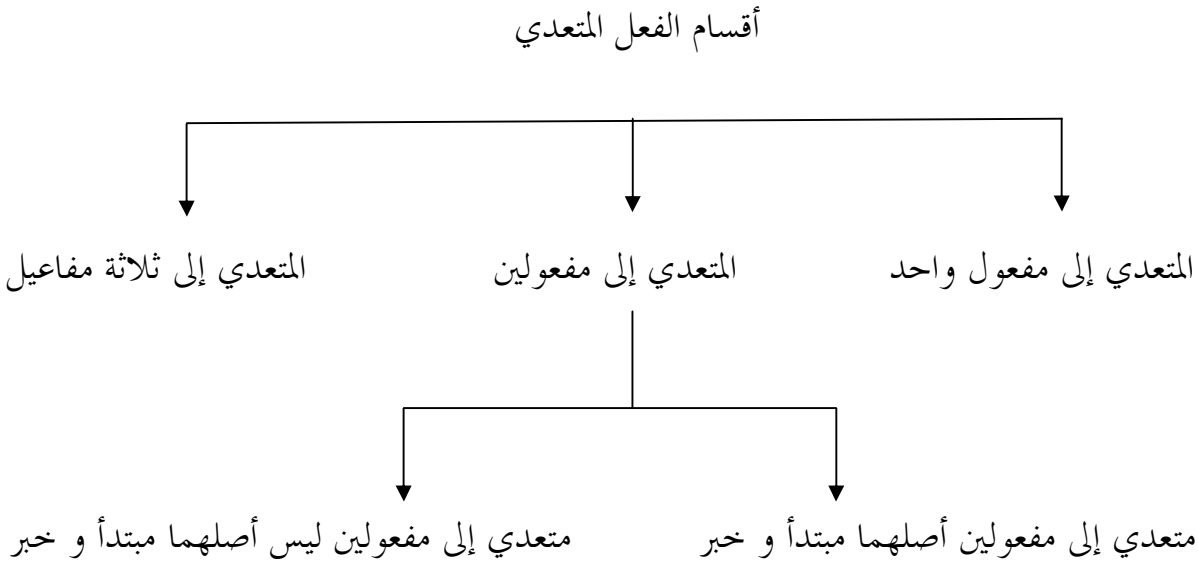

1 – محمود حسني مغالسة، المرجع السابق، ص 267 .

2 – محمود حسني مغالسة، المرجع نفسه ، ص 268 .

3 – ينظر إبراهيم قلاتي ، المرجع السابق ، ص 179.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

* **الفعل المتعدي إلى مفعول واحد** : و هو الذي لا يقع إلا على مفعول واحد نحو " أغْلقتُ الغرفةَ" [1] .

***الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل:** رأى، وأعلمَ، و أنْبأ،و نبَّأ، وأخبَر، وخبَّر و حدَّثَ[2]

***الفعل المتعـــدي إلى مـــفعولين:** ينقسم بدوره إلى قسمين ، قـــسم ينصب مـــفعولين ليس أصلهما مبتدأ و خبر و قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر[3]، و هذا القسم الأخير هـــو موضوع دراستنا . فما هي هذه الأفعال الناصبة لمفعولين أصلهما مبتدأ و خبر؟

3- ظن و أخواتها :

وهي أفعال ناسخة مثل كان و كاد ، لكنها ليست أفعال ناقصة بل هي تامة لها فاعل و ليس لها اسم و لا خبر و إنما يعرب المبتدأ و الخبر بعدها على أنهما مفعولين لها ، مثل الامتحانُ ســـهـــلٌ ظنَّ التلميذُ الامتحانَ سهلاً [4]. فالتلميذ فاعل و الامتحانَ مفعول به أول، وسهلاً مفعول به ثان.

- وسبب تسميتها بأخوات ظنَّ ، هو أن كل أفعال الرجحان بمعنى الظنَّ و ظنَّ أكثر استعمالا من أفعال اليقين لذلك جعلت ظنَّ على رأس أخواتها [5]

1 – محمود حسني مغالسة، المرجع السابق، ص 269 .
2 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص36 .
3 – مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه ، ص 28.
4 – إبراهيم قلاتي ، المرجع السابق ، ص 180.
5 – إبراهيم قلاتي ، المرجع نفسه ، ص 180 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و تنقسم هذه الأفعال أي ظنَّ و أخواتها إلى قسمين هـــما :

أ –أفعال قلوب ب –أفعال تحويل [1] .

و تنقسم أفعال القلوب بدورها إلى ثلاثة أقسام من حيث دخولها على المفعول به .

- نوع لازم (لا ينصب المفعول به) مثل فكرَّ، تفكر ، حزِن ، جبُن ....
- نوع ينصب مفعول به واحد مثل خاف ، أحَبَّ ،كره .....
- نوع ينصب مفعولين [2].

و هذا النوع الثالث من أفعال القلوب هو الذي يدخل على مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر ، فما هي هذه الأفعال ، وما هي شروط عملها و هي أحكامها الخاصة ؟

ثانيـــا : أفـــعـــال القلوب

1–تعريفها و معانيها

أ– **تعريـــفـــها** :

أفعال القلوب هي أفعال تامة تدخل على المبتدأ و الخبر فتنصبهما مفعولين و هي، رأى، و علم درى، و وجد، وألفى، و تعلَّمْ، وظنَّ، وخال، وحسب، وجعل، وحجا، وعدَّ، و زعم وهبْ [3]

1 – أحمد ناصر أحمد ناصر ، النحو الميسر ، ألفا للنشر و التوزيع الجيزة ، مصر ، ط1 ، 2010م ، ص 209 .

2 – ينظر عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف القاهرة ،مصر، ط14 ، (د س ن)، ص 5 ، هامش رقم 2.

3 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ، ص 29 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و سميت هذه الأفعال بهذا الاسم كون معانيها قائمة بالقلب متصلة به ، و هي المعاني النفسية التي تعرف اليوم بالأمور النفسية و يسميها القدماء الأمور القلبية لاعتقادهم أن مركزها القلب و منها الفرح ، الحزن ، الفهم ، الذكاء ، اليقين ، الأفكار ...[1]

و بالنظر إلى معانيها قسم النحاة هذه الأفعال أكثر من تقسيم ، فـــقسمت إلى :

- أفعال يقين و هي : رأى، علم، درى، وجد، ألفى، تعلَّمْ نحو " وجدت العلم نافعا "
- أفعال الرجحان أو الظنَّ وهي : ظنَّ ، حسب ، خال، زعم ،جعل ، عدَّ حجا ،هبْ نحو" ظننت العلم نافعا " [2]

كما قسمت كذلك تقسيما آخر أكثر تدقيقا و تفصيلا في المعنى إلى أربعة أقسام :

- ما يفيد اليقين و هي : وجد، ألفى، تعلَّمْ ، (بمعنى اعلم)، درى .
- ما يفيد الرجحان و هي : جعل ، حجا ، عدَّ ، هبْ ، زعم .
- ما يفيد اليقين و الرجحان و تغلب عليه إفادته اليقين وهي : رأى، علم .
- ما يفيد اليقين و الرجحان و تغلب عليه إفادته الرجحان : ظنَّ ، حسب ، خال[3]

كما قسمت أفعال القلوب بحسب التصرف و الجمود إلى قسمين ، متصرفة و غـــير متصرفـــة فالمتصرفة ما عدا "هـــبْ و تعلَّـــمْ " فيستعمل منها الماضي نحو "ظننتُ زيداً قائمًا " وغير الماضي و هو المضارع نحو " أظنُّ زيداً قائمًا " و اسم الفاعل نحو " أنا ظَانٌّ زيداً قائمًا " واسم المفعـــول

1 – عباس حسن، المرجع السابق ، ص 4 ، هامش رقم 4 .

2 – يحي شامي ، القواعد العربية الميسرة ، دار الفكر العربي بيروت، لبنان ، ط1، 1993م ، ص 256 .

3 – عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ، دار الشروق جدة ، السعودية ،ط7، 1980م ، ص ص104،105.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

نحو" زيدٌ مظنُّونٌ أبوه قائما " ، فأبوه المفعول به الأول ارتفع لقيامه مقام الفاعل و قائمـــا المفعول الثاني، والمصدر نحو "عَجِبْتُ من ظنـــّك زيدًا قائمًا " و يثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي . و غير المتصرفة اثنان و هما هـــبْ و تعلَّـــمْ بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما إلا صيغـــة الأمر[1]. هذه هي أفعال القلوب و ما هي معانيها ؟

ب – معانيها :

حتى تكون أفعال القلوب ناصبة لمفعولين ، وجب أن تحمل معاني معينة تجعلها أفعالا قلبية و في هذه الجزئية من البحث سنعرض هذه المعاني و فق التـــقسيم الرباعي الذي أوردناه من قبل :

* **معاني أفعال القلوب التي تفيد اليقين** : و هي أربعة

- **وجـــــد**: بمعنى عـــلم و اعتقد و مصدرها الوجود و الوجدان مثل: "وجدت الصدق زينة العقلاء "[2]، فإن خرجت عن هذا المعنى فهي ليست فعلا قلبيا ناصبا لمفعولين .
- **ألـــفـــى** : بمعنى علم و اعتقد مثل: "ألفيت قولك صوابا"[3] .
- **تـــعـــلـــمْ** : و هي التي بمعنى اعلم كقولك: " تعلَّمْ الصبر و اليقين سبيل الإمامة في الدين"[4].

و الكثير المشهور استعمالها في أنّ وصلتها و من ذلك قول الرسول ﷺ في حديث الدجال: «تعلَّموا أن ربكم ليس بأعور» و تكون أن و صلتها قد سدتا مسد المفعولين[5].

---

1 – إبراهيم قلاتي ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، (د ط) (د س ن) ، ص 122 .

2 – مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ، ص 31.

3 – مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص 32.

4 – أحمد ناصر أحمد ناصر، المرجع السابق، ص 210.

5 – ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ، ص 31.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- **درى** : .بمعنى عَلِمَ عِلْمَ اعتقاد كـــقـــول الشاعر*:

دُرِيتَ الـــوَفِيَّ العهدِ يا عَمْرُو فاغتَبِطْ ** فإنَّ اغتِباطًا بالوفاءِ حميدُ [1].- من الطويل-

و يكثر في الفعل درى استعماله لازما مع تعديته إلى مفعوله بحرف الجـــر الباء نحو:"دريت بالخبر السار" فإن سبقته همزة التعدية نصب بنفسه مفعولا آخر مع المجرور نحو قد أدريتك بالخبر السار[2].

* **معاني أفعال القلوب التي تفيد الرجحان:** و هي خمسة

- **جعل**:بمعنى ظنَّ كقوله تعالى:﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾[الزخرف: 19][3].
- **حـــجـــا** : .بمعنى ظنَّ كقول الشاعر*

قد كنت أحجو أبا عمر أخا ثقةٍ **حتَّى ألَّمتْ بنا يومًا مُلماتُ [4]. -من البسيط-

- **عـــــدَّ** : .بمعنى ظنَّ كقول الشاعر** :

فلا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَ فِي الغِنَى**وَلَكِنَّمَا المَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ[5]- من الطويل-

- **هـــــبْ**: بلفظ الأمر، .بمعنى ظنَّ كقول الشاعر*** :

فقلتُ : أجِرْنِي أبا خالدٍ ** و إلا فهَبْنِي امْرأ هَالِكًا [1]. - من المتقارب-

---

*هذا البيت لم ينسب إلى أحد. ينظر: إبراهيم قلاتي، شرح ابن عقيل ، ص 120، هامش رقم 1.

1 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 31.

2 – عباس حسن، المرجع السابق، ص 18.

3 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ، ص 33 .

*البيت نسبه ابن هشام إلى تميم ابن مقبل ، إبراهيم قلاتي، المرجع السابق ، ص 121، هامش رقم 1.

4 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 34.

** البيت للنعمان بن بشير الأنصاري، إبراهيم قلاتي، المرجع السابق ، ص 120، هامش رقم 7 .

5 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 34.

***البيت لابن همام السلولي، وقد ورد كذلك بلفظ أبا مالك ، إبراهيم قلاتي، المرجع السابق ، ص 121 ، هامش رقم 3.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

•**زعـــم** : بمعنى ظنَّ ظنًّا راجحًا [2]. مثل زعمت الملاينة مرغوبة في مواطن، و زعمت التشدد مرغوبا في أخرى[3].

وإن كان الغالب في زعم أن تستعمل للظن الفاسد و هو حكاية قول يكون مطية للكذب، لهذا يقال:" زعموا مطية الكذب" أي أن هذه الكلمة مطية للكذب، فكان من عادة العرب أن تقول لمن قال كلاما وهو عندهم كاذبا زعم فلان[4].

* **معاني أفعال القلوب التي تفيد اليقين والرجحان وتغلب عليها إفادة اليقين**:وهي اثنان

- **عـــلـــم**: بمعنى اعتقد كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [الممتحنة: 10][5].

أما إذا كانت بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد كقولك " علمتُ زيدًا " أي عرفته و منه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [النحل: 78][6].

- **رأى** : بمعنى علم و اعتقد كقول الشاعر * :

رأيْتُ اللهَ أكْبَرَ كُلِّ شَيءٍ ** مُحَاوَلَةً وأكْثَرَهُمْ جُنُودَا [7]. -من الوافر-

---

1 – مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق، ص35.

2 – مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص 34.

3 – عباس حسن، المرجع السابق، ص7.

4 – ينظر: مصطفى الغلايني، المرجع السابق، ص 34.

5 – مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه ، ص 30.

6 – إبراهيم قلاتي، شرح ابن عقيل، ص125.

*البيت لخداش بن زهير إبراهيم قلاتي ، المرجع نفسه ص 119 ، هامش رقم 1.

7 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 39.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و قد تأتي رأى للرجحان و تنصب المفعولين كذلك، وقد اجتمعت رأى الدالة على اليقين وعلى الرجحان في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾ [المعارج: 6-7].

فيرونه للرجحان و نراه لليقين[1].

كما تأخذ رأى الحُلْمِيَّة نفس حكم رأى ، و في هذا يقول ابن مالك :

و لِـــرَأى الرُّؤْيا انْـــم ما لعَلِـــمَ ** طَالِبَ مفعولين مِنْ قــَبْلُ انتمى

و المعنى أن رأى الحُلْمِيَّة التي – للرؤيا في المنام – لها ما لعَلِم، فقال و لِرَأى الرؤيا انمْ أي انْسب لرأى ما لعلم المتعدية لمفعولين من عمل[2].و مثالها أي رأى الحُلْمِيَّة قوله تعالى:﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾ [يوسف: 36]، فالياء مفعول أول و أعصر خمرا جملة في موضع المفعول الثاني[3].

كما قد يأتي الفعل رأى بمعنى الفهم و إبداء الرأي في أمر عقلي فقد ينصب مفعولا به واحد أو مفعولين[4].

1 – أحمد ناصر أحمد ناصر، المرجع السابق، ص 209.

2 – إبراهيم قلاتي، شرح ابن عقيل ، ص125.

3 – إبراهيم قلاتي، المرجع نفسه، ص 34.

4 – عباس حسن، المرجع السابق، ص15.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

***معاني أفعال القلوب التي تفيد اليقين وتغلب عليها إفادة الرجحان** :وهي ثلاثة

- **ظـــنَّ** : و هذا الفعل لرجحان وقوع الشيء[1]، مثل ظنَّ الطيار النـــهْـــر قناة ، وظنَّ البيوت أكواخً[2].

كما يكون هذا الفعل لليقين كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: 46]، وقوله: ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [التوبة:118][3].

- **حسب**: و هي للرجحان بمعنى ظنَّ كقوله تعالى:﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾[البقرة: 273] و قوله تعالى: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف: 18][4]
- **خـــال** : و هي بمعنى ظنَّ التي للرجحان[5]. ومثال الدالة على الرجحان قولك: "خلت زيدا أخاك". و قد تستعمل خال لليقين كقوله* :

دعاَنِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ و خِلْتُنِي ** لِي اسْمٌ فَلاَ أُدْعَى به و هو أوَّل[6] -من الطويل-

هذه هي المعاني الخاصة لأفعال القلوب و التي تجعلها عاملة .

1 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 32.
2 – عباس حسن ، المرجع السابق، ص7.
3 – مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص32.
4 – مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص33.
5 – مصطفى الغلاييني ، المرجع نفسه، ص33.
*البيت للنمر بت تولب العكلي ، إبراهيم قلاتي ، شرح ابن عقيل ، ص120 ، هامش رقم 3 .
6 – إبراهيم قلاتي، المرجع نفسه ، ص 120.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ملاحظة : إذا كان معنى – القول– و مشتقاته هو الظنَّ (أي الرجحان) فإنه ينصب مفعولين مثله بالشروط التي سنعرفها و يجري عليه ما يجري على الظن بمعنى الرجحان و سائر الأحكام الخاصة بأفعال القلوب و التي سنتطرق إليها لاحقا[1].

أما الشروط الواجب توفرها في القول حتى يجري عليه ما يجري عن الظن :

- أن يكون فعلا مضارعا
- أن يكون للمخاطب بنوعيه
- أن يكون مسبوقا باستفهام
- ألا يفصل بين الاستفهام و المضارع فاصل. لكن يجوز الفصل بالظرف مثل أَفوق السحاب تقول الطائر مرتفعا ؟ أو الجار مع مجروره ، مثل أفي أعماق البحر تقول الغواصةَ مقيمةً أو بمعمول آخر للفعل أواثقا تقول الكيمياء دعامة الصناعة ، أو بمعمولِ معموله أَلِلْأمن تقول العدل ناشرا. و كثير من النحاة لا يشترط عدم الفصل ، و رأيه قوي و الأخذ به أيسر.
- ألا يتعدى بلام الجر و ألا وجب الرفع، و مثالها أتقول للوالد فضلك مشكور، و مثال المستوفي الشروط أتقول المنافق أخطر من العدو. أتقول الاستحمام ضارا بعد الأكل مباشرة[2].

1 – عباس حسن، المرجع السابق، ص48.

2 – ينظر: عباس حسن، المرجع نفسه ، ص ص50 ، 51 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1- عـــمـــلـــها و أحـــكامـــهـــا:

أ- عمـــلهـــا:

تدخل أفعال القلوب على المبتدأ و الخبر فتنصبهما مفعولين ، و يسمى الأول منهما مفعولا أول و الثاني مفعولا ثانيا، و شرط هذا العمل أن تكون قلبية المعنى[1].

و الأمثلة الآتية توضح عمل هذه الأفعال :

رأيت الجد سبيل النجاح

الفعل القلبي رأى مفعول به أول وثان

وجدت الإهمال طريقا إلى الفشل

الفعل القلبي وجد مفعول به أول وثان

دريت الإيمان أساس النصر [2]

الفعل القلبي درى مفعول به أول وثان

فعمل الأفعال القلبية هو نصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر، غير أن هناك أحكام تعتري عمل هذه الأفعال .

1 – عبد الهادي الفضلي، المرجع السابق ، ص105.

2 – ينظر: عبده الراجحي ، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، (د ط)، 1992م ص ص 200، 201.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب ــ أحـــكامها :

1 ــ لا يجوز في هذه الأفعال أَن يحذف مفعولاها أو أحدهما اقْتِصَارًا (أَي، بلا دليل) ، ويجوز سقوطهما أو سقوط أحدهما اخْتِصَارًا (أَي لدليل يدل على المحذوف) [1].

وَمثَال حـــَذف الـــمفعولين :

بأَيَّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ ** تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَ تَحْسِبُ * -من الطويل-

أي « وَ تَحْسَبُ حُبَّهُمْ عارًا عَلَيَّ » فحذف المفعولين و هما « حبَّهم » و « عَارًا عَلَيَّ » لدلالة ما قبلهما عليهما، ومن أمثلة حذف أحد المفعولين للدلالة ، أن يقال « هل ظَننتَ أَحَدًا قَائِمًا » فتقول « ظننتُ زَيْدًا » أَي «ظَنَنتُ زَيْدًا قَائِمًا »، فتحذف الثاني للدلالة عليه [2].

2 ــ يجوز أَن يكون فاعل هذه الأفعال و مفعولها الأول ضميرين متَّصلين متَّحدين في المعنى مختلفين في الموقع الإعرابِي مثل : رَأَيْتَنِيَ رَاغِبًا فِي السَّفَرِ

رَأَيْتَنِيَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بِضمير رفع متحرك. و التاء ضمير متصل مبني على الضَّم فِي محل رفع فَاعل.

والنون للوقَايَة و الياء ضمير متصِل مبنِي على السكون في محل نصب مفعول بِه أَول .

---

1 – مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ، ص 29 .

*البيت في مدح بن هاشم آل االنبي ﷺ وهو للكميت بن زيد ، إبراهيم قلاتي، شرح بن عقيل، ص 126 ، هامش رقم 4.

2 – إبراهيم قلاتي ، المرجع نفسه، ص 126 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

رَاغِبًا : مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة (فالضميران متَّحدان في المعنى لأنهما يدلان على المتكلم ، و هما مختلفان في الموقع لأَنَّ الأول فاعل و الثاني مفعول أول) [1].

2- المصدر المؤَول يسدُّ مسدَّ المفعولين، في حالة دخول هذه الأفعال على أن ومعموليها أو أنَّ والفعل ويكون المصدر المؤول منهما سادًّا مسدَّ المفعولين فتقـــول " ظَننتُ أنَّ زَيدًا كريمٌ ".

ظَنَنتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

أن : حرف توكيد و نصب

زَيْدًا : اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة

كريم : خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة

والمصدر المؤول (أن و معموليها) في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي ظنَّ [2] .

ملاَحَظَة :

يرى بعض النحاةِ أنَّ المصدر المؤول لا يصح أن يسد مسد المفعولين،بل أنَّه يسدُّ مسدّ المفعول الأول فقط، و يجعل المفعول الثاني محْذوفا ويكون تقدير الكلام على هذا ظَنَنتُ أنَّ زَيدًا كَريمٌ أي ظننت كرم زيد ثابتًا [3].

1 – عبده الراجحي ، في التطبيق النحوي و الصرفي، ص 195 .

2 – عبده الراجحي ، المرجع نفسه ، 195 .

3 – عبده الراجحي ، المرجع نفسه ،ص 195 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3- الإلـــــــغاء و الـــــتعليق :

تختص الأفعال القلبية المتصرفة بأمرين هما الإلغاء و التعليق ،يقول ابن مالك :

وَخُصَّ بِالتَّعلِيقِ وَالإلغَاءُ مَا ** مِن قبل هب وَالأمرُ هبْ قَد ألزِمَا

كَذَا تعلم وَلغَير المَاض مـــن ** سِوَاهُمَا اجْعـــل كـــلَّ مَالِهِ زُكنْ

وَجوّز الإلْغَاء لا فِي الابْتِدَا ** وانو ضَمير الشَّـــأن ،أو لاَم ابـــْتِدَا

فِي مَوهم إلغَاء مَا تَقدَّمَـــا ** وَ التُزم التَّعلِيقُ قَبـــْلَ نَفـــي "مَا"

وَ"إنْ"وَ"لاَ "لامُ ابْتدَاء أَو قَسَمْ ** كَذَا والاسْتِفهَامُ ذا لَهُ انْـــحتمْ [1] .

أ-الإلـــــغاء : وهوَ " مَنْعُ النَّاسِخ مِن نَصْبِ المَفعُولَين مَعًا ،لـــَفْظًا وَمَـــحَلاً ، مَنْعًا جـــَـــائِزًا في الأغلب لا واجبا " [2].

وَفِي الأبيات الـــسابـــقة بَيَّنَ ابن مالك أن الإلغاء كما التعليق تختص به الأفعال الـــقلبية الـــمتصرفة ، دون فـــعلين منها أَخـــــرجهما صراحة ، هـــما « هبْ » بـــمعنى « ظَنَّ » و« تَعَلّم» بـــــمعنى « اعلم »[3]،كـــما تـــــعرض ابن مـــالك في الـــبيت الـــثالث و الرابع إلى حـــكم الإلـــغاء فَقال: "وَجَوّزَ الإلْغَاء " لِيُنَبِهَ على أنَّ الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال[4] .

ويكون الإلغاء في الحالات الآتية :

1 – ينظر: إبراهيم قلاتي ، شرح ابن عقيل ، ص ص 122،123.
2 – عباس حسن ، المرجع السابق ، ص 38 .
3 – عباس حسن ، المرجع نفسه ، ص 41 هامش رقم 1.
4 – إبراهيم قلاتي ، المرجع السابق ، ص 124 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-إذَا وَقــعَتْ فِي غَــيرِ الابْتِدَاءِ ، كَــمَا إذَا وَقــعَت وَسَطًا نَحو: " زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ " أَو آخِــرَ نــَحو :" زَيدٌ قائمٌ ظننتُ " [1].

-إذا توسطت هذه الأفعال مفعوليها فإعمالها و إلغاؤها سيان تقول: "خَليلاً ظَنَنْتُ مُجْتَهدًا" و "خَليلٌ ظننتُ مجتهدٌ ".

- فِي حالة تَأخر هذه الأفعال جاز أن تعمل و إلغاؤها أحسن ، تقول: "المَطَرُ نَازِلٌ حَسبتُ" و "الشَّمْس طَالِعةً خِلتُ " [2].

- في حالة تَقدم أفعال القلوب يُمنع الإلغاء عند البصْريين فلا تقول « ظَننتُ زَيْدٌ قَائِمٌ » بل يجب الإعمال ، فتقول : "ظَننتُ زَيْدًا قَائِمًا " فإن جاء من لسان العرب ما يُوهِمُ إلغاءها متقدمة أول إضمار ضمير الشَّأن كقوله * :

أرْجُو وَ آمُل أنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ** وَمَا إخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنويلُ - من البسيط -

فالتقدير وما إخاله لدينا منك تنويل الهاء ضمير الشأن ، وهي المفعول الأول و « وَلدَينَا مِنْكَ تَنْويلُ » جُملَة فِي موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا إلغاء [3].

أو تقدير لام الابتداء كقول الشاعر لكعب بن زهير المزني [4]:

كذاك أُدِّبْتُ حَتّى صَارَ مِنْ خُلُقِي ** أَنّى وجَدْتُ مِلاكُ الشِّيمَةُ الأدبُ - من البسيط -

1 - إبراهيم قلاتي ، شرح ابن عقيل ، ص123.

2 - ينظر مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ، ص 427

* البيت لكعب بن زهير المزني ، إبراهيم قلاتي ، المرجع السابق ص 124 ، هامش رقم 1 .

3 - إبراهيم قلاتي ، المرجع نفسه ، ص ص 123،124 .

4 - إبراهيم قلاتي ، المرجع نفسه ، ص124 ، هامش رقم 2 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و التقدير : "أنّى وجدت لملاك الشيمة الأدب" فهو من باب التعليق -كما سنرى- وليس من باب الإلغاء في شيء هذا عند مدرسة البصرة ، أما الكوفيون فالأمر عندهم لا يحتاج إلى تأويل البيتين و يقولون بجواز إلغاء المتقدم [1].

ب – التـــعـــليـــق: و يعرف بأنه: «إبطال عمل الفعل القبلي ، لفظا لا محلا لمانع ، فتكون الجملة بعده في موضع نصب على أنها سادّة مسدّ مفعوليه مثل « علمتُ لخالدٌ شجاعٌ » [2].

فالتعليق هو منع الناسخ من العمل الظاهر في لفظ المفعولين معا أو لفظ أحدهما دون منعه من العمل في المحل[3].

وهنا نلحظ الفارق بين الإلغاء و التعليق، فالإلغاء لا يكون نتيجة مانع، أما التعليق فهو نتيجة لمانع يحول دون عمل الفعل القبلي، وهذا المنع والإبطال واجب إلا في صورة واحدة، وسببه أمر واحد وهو وجود لفظ له الصدارة يلي الناسخ فيفصل بينه وبين المفعولين معا أو احدهما ،ويحول بينه وبين العمل الظاهر ويسمى هذا اللفظ الفاصل" بالمانع "[4]. و هذا ما يجعل التعليق لازم، ولهذا قال " و أُلتزم التعليق " [5] .

وأما الموانع التي تعلق عمل الفعل القلبي فهي :

1- ما وإن ولا النافيات نحو:علمت ما زهير كسولا، وظننت إن فاطمة مهملة، وخلت لا رجل سوء موجود، وحسبت لا أسامة بطيء ولا سعاد.

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴾ [الأنبياء 65].

1 – إبراهيم قلاتي ، شرح ابن عقيل ، ص124.
2 – مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ، ص 427.
3 – عباس حسن ،المرجع السابق ، ص 27 .
4 – عباس حسن، المرجع نفسه ، ص ص 27، 28.
5 – إبراهيم قلاتي، المرجع السابق ، ص124.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2- لام الابتداء :مثل علمت :لأخوكَ مجتهدٌ. وعلمت :إنَّ أخاكَ لمجتهدٌ قال تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة102] .

3- لام القسم :لقول الشاعر لبيد :

ولقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَتِي ** إنَّ المَنَايَا لا تَطِيش سِهَامها - من الكامل-

4- الاستفهام: سواء أكان بالحرف كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: 109]، أم بالاسم لقوله عز وجل : ﴿ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾[الكهف: 12] و قوله ﴿ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا ﴾ [طه :71]. وسواء أكان الاستفهام مبتدأ، كما في هذه الآيات، أم خبر مثل: "علمت: متى السفر ". أم مضافا إلى المبتدأ مثل: "علمت: فرس أيهما سابق " ، أم إلى الخبر مثل: "علمت ابن من هذا " [1].

هناك ألفاظ لها الصدارة في جملتها؛ مثل"كم" الخبرية نحو دريت كم كتاب اشتريته، ومثل: إن وأخواتها ما عدا أنّ مفتوحة الهمزة فليس لها الصدارة نحو:" علمت إنك لمنصف"، ونحو" لا أدري لعل الله يريد بكم خيرا". والأغلب الفصيح في "لعل" هذه أن تكون أداة تعليق للفعل (أدري) المبدوء بالهمزة، أو بحرف آخر من صروف المضارعة (ندري، تدري ،يدري ...) ومثل :أدوات الشرط الجازمة ، وغير الجازمة في نحو لا أعلم إن كان الغد ملائما للسفر أو غير ملائم. ونحو أحسب لو ائتلف العامل و صاحب العمل لسعدا [2].

هذه هي أفعال القلوب الناصبة لمفعولين أصلهما مبتدأ و خبر، و هـــذا بشرط حملها دلالة معنيـــة و هي المعنى القلبي، فما هي المعاني الأخرى التي يمكن أن تحملها هذه الأفعال ؟

1 - مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ، ص ص 427،428 .

2 - عباس حسن ، المرجع السابق ، ص ص 33، 34 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني :أفـــعـــال الـــقلـــوب في الدلالة

أولا : الدلالة و المعنى

1-الدلالة

2-المعنى

ثانيا : الدلالات المعجمية لأفعال القلوب

1-الدلالة المعجمية

2 -أفعال القلوب في المعاجم

ثالثا : أثر السياق في تحديد معاني الأفعال القلبية

1-السياق

2- أثر السياق في تحديد دلالة الفعل القلبي

أولا : الـــدلالة والمـــعـــنى

1-الـــدلالـــة :

أ – مفـــهومـــها:

لـــــغـــة : الدلالة مأخوذة من(د /ل/ ل) ودلّه على الشيء يدلُّه ودلاً ودلالة فاندل، سدّده إليه، ودللته فانْدل، والدليل ما يستدل به ...[1].

الاصطلاح : أخذت الدلالة تعريفات عديدة تختلف حسب الجهة المعرفة لها ، فالراغب الأصفهاني (ت/502) من اللغويين يعرفها بقوله :" الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى"[2].

ومن خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي للدلالة يمكننا القول أن :

-الدلالة كل ما يدل على الإطلاق.

- الدلالة أنواع .

- من بين أنواع الدلالة، الدلالة اللفظية .

ويبقى أن نسجل هنا ملاحظة وهي أننا لن نخوض في موضوع الدلالة اللفظية بكل التفاصيل ولكن ما يعنينا هو أنّ الألفاظ حاملة لمعاني معينة . فما هي أقسام هذه الدلالة اللفظية .

1 – ينظر ابن منظور، المصدر السابق، مادة (د ل ل) ، ص1006.

2 – جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية في ضوء علم اللّغة الحديث ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط1،2007م ، ص43 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب ــ أقسام الدلالة اللفظية : تنقسم الدلالة اللفظية إلى ثلاثة أنواع هي : دلالة المطابقة والتضمن والالتزام لأن اللفظ الــدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن وعلى ما يلازمه في الــذهــن بالالتزام ، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمــطابقة وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل للعلم بالالتزام[1] فاللفظة الواحدة تحمل دلالات مختلفة يُحدد الاستعمال المقصود منها أثناء عملية التواصل. لأن المتكلم قد يطلق اللفظة و لكنه لا يقصد المعنى المباشر لها وإنما مــعنى جــزئي أو مــلازم لها. وعليه فهناك أنواع أو(أصناف) أو(أقسام) أو(وجــوه) للدلالة، فــهناك دلالــة معجمية سميت عند بــعضهم بالدلالة المركزية أو المعنى الأساسي أو القاعدي، وهــناك الدلالة السياقية أو الهامشية أو الانفعالية[2].

ومن هنا ميز الدارسون بين ضربين من الدلالة، الأول منها هو ذلك المعجمي الذي يقدمــه لنا مصــنفو المعاجم والآخر هو المعنى أو الدلالات السياقية[3].

وقبل أن نتطرق إلى الدلالة المعجمية لأفعال القلوب والسياقية كذلك وجب أن نعرف أولا المعنى وأنواعه لأنه لا يمكننا أن نتصور دلالة بلا مــعنى.

2- المــعنــى :

أ-تــعريــفه : يُعرفه الشريف الجرجاني (ت /816) بأنه:" الصورة الذهنية مــن حيث أنه وضــع بإزائها الألفاظ والصورة الحاصلة في العقل" [1]، فهو تلك الصورة المرتسمة في ذهــن

1 – هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل ،الأردن، ط1، 2007م ،ص30.

2 – هادي نهر، المرجع نفسه، ص212.

3 – فايز الداية، علم الدلالة العربي، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان ، (د ط)، (د س ن)، ص 216.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

السـامع أو القارئ لكلمة ما كما عُرّف بأنه: "حصيلة استعمال الكلمة في اللغة من حيث وضعها في سياقات مختلفة"[2].

فمعنى الكلمة الواحدة ليس ثابت بل هو متغير بحسب السياق أو الاستعمال مما يعني بالضرورة أن هناك أنواع للمعنى. فما هي هذه الأنواع؟

ب ــ أنواع المعنى : حددها أحمد مختار عمر في خمسة أنواع هي :

1) المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي ويسمى كذالك التصوري أو المفهومي أو الإدراكي، وهذا المعنى هو العامل الأول في الوظيفة التواصلية للغة ويشترط فيه تقاسم أفراد المجتمع لهذا المعنى . وقد عرف (نيد) هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد مفردة .

2) المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني : وهو المعنى الزائد الذي يملكه اللفظ إضافة إلى معناه الأساسي، وهو لا يمتاز بصفة الثبوت والشمول وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة .

3) المعنى الأسلوبي: وهو المعنى الذي تحمله قطعة لغوية باعتبار الظروف الاجتماعية والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها المتكلم، كما أنه يكشف أي المعنى الأسلوبي عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة.

4) المعنى النفسي : وهو يشير إلى الدلالات الخاصة التي يتضمنها اللفظ عند الفرد.

---

1 – الشريف علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان، ط 1، 1983م ، ص220.

2 – أحمد محمود قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الكتب الجامعي،(د م)، (د ط)،(د س ن)، ص 354 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5) المعنى الإيحائي : ويتعلق الأمر بالمعاني الناتجة عن الكلمات ذات مقـــدرة خاصـــة عن الإيحاء نظرا لشفافيتها[1].

فالكلمة تحمل أكثر من معنى وهي مركبة داخل السياق إضافة إلى معناها المعجمي وهنا نطـــرح السؤال البديهي والمتعلق بموضوعنا وهو: مـــا هـــي الدلالات المعجمية لأفعال القلوب ؟

ثانيا : الدلالات المعجمية لأفعال القلوب :

1) **الدلالة المعجمية** : وتمثل وحدانية المعنى وثبوت العلاقة بين الكلمة "الدال" والمسمى لها "المدلول" فكل لفظ يقابله معنى مركزي، أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي فلكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعنيه و بها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس فـــي حـــدودها وإمكاناتها وأغراضها الدنيا[2].

فالمعنى المعجمي الذي نعنيه هو ذلك المعنى الذي تدل عليه الكلمة المعجمية أو ما يسمى المعنى المطلق، أو المعنى المعرفي الذي أعطي للكلمة ويصلح لأن يسجله المعجم [3]. فماذا سجل المعجم عن أفعال القلوب ؟

1 – ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتاب القاهرة، (د ط)، (د س ن)، ص ص 36،39.

2 – هادي نهر، المرجع السابق، ص 316، 317.

3 – ردّة الله بن ردّة بن ضيف الله الصلاحي، دلالة السياق ، مذكرة دكتوراه مقدمة لكلية اللغة العربية أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، سنة 1418 هـــ ، ص 239 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2) أفعـــال القلـــوب في المعـــاجم:

سنعمل في هذه الجزئية من بحثنا على عرض المعاني المعجمية لأفعال القلوب دون الخوض في التفاصيل المعجمية، مع عرض بعض الشواهد وسنقدم المعاني المعجمية لأفعال القلوب وفق تقسيمها الثنائي إلى أفعال يقين وأفعال رجحان .

أ ـــ أفعال اليقين :

واليقين هو العلم الذي لا شك معه [1]، وربما عبروا بالظنّ عن اليقين وباليقين عن الظنّ ، قال أبو سدرة الأسْدي ويقال الهُجيمي :

تَحَسَّب هَوَّاس وأيْقن أنني بها مفتدٍ من واحدٍ لا أغامره

و الهوَّاس هو الأسد، والذي يقول عنه الشاعر أنه تشمم ناقتي يظنّ أنني أفتدي بها منه واستحمي نفسي فأتركها له، ولا أقتحم المهالك بمقاتلته [2] . هذا عن معنى اليقين ، أما دلالات المعجمية لأفعال القلوب التي تندرج تحتها فهي :

1. **علم وتعلّم** : بالإضافة إلى معناها القلبي وهو الاعتقاد فقد تأتي بمعنى :

- عرف فتقول: علمت الشيء أعلمه علما: عرفته يقال تعلّم في موضع اعلم، ولا يستعمل تعلّم بمعنى اعلم إلا في الأمر، ومنه قول قيس بن زهير :

تعلّم أن خير الناس مَـــيْـــتًا

1 -ينظر مـــجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، ج2، دار الفـــكر، القاهرة ،ط 1، (د س ن) مـــادة (ي ق ن)، ص 1066.

2 - ينظر ابن منظور ، المصدر السابق ، مادة (ي ق ن)، ص 1015 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقول بن وعْلة :

فتَـــعـــلَّمي أَنْ قد كَلِفْتُ بِكُمْ [1]

2. **رأى** : ومصدره الرؤية . والرؤية النظر بالعين والقلب [2] وهي كذلك أي الرؤية إبصار هلال رمضان لأول ليلة [3]، والرَّئى والرُّواء والمرآة: المنظر، وقيل : الرَّئى والرُّواء بالضم، حسن المنظـــر في البهاء والجمال. وراءْيتُ الرجل مُراءَاةً ورِياءً:أَرَيْتُهُ أنّى على خلاف ما أنا عليه ومنه قوله تعالى :﴿بطرا ورئاء الناس﴾ [4] ، ويقال رأيتُه : أصبت رئته .ورُئى رأيا : اشتكى رِئَتَهُ .[5]

3.**درى** : يقال درى الصّيد درْيا أو ادّراه وتدرَّاه : ختله؛ ومن ذلك قول القائل :

فإنَّ كُنْتُ لاَ أدْرِى الظّباء فإنني أدس لها تحت التّرابِ الدّواهيا

ومن هنا أُطلق على الناقة التي يُستتر بها في الصيد بالدَّرِيَّة .

ويقول ابن السكت : دريت فلانا دريا إذا ختلته و أنشد للأخطل

فإن كُنْتَ قَدْ أقْصَدْتني إذْ رَمَيتني بِسهمكَ فالرّامي يَصيدُ ولا يَدْري

1 – ينظر، ابن منظور، المصدر السابق ، مادة (ع ل م)، ص 870.

2 – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان 2005، ص1285

3 – مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المصدر السابق ، ج1، ط2 ، (د س ن)،مادة (رأى)، ص320.

4 –ينظر ابن منظور، المصدر السابق، مادة (رأى) ، ص1094.

5 – ابن منظور، المصدر نفسه، مادة (رأى) ، ص1097.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أي ولا يختل ولا يستر . ومدارة الناس ، المداحاة والملاينة ، ومنه الحديث : رأس العقل بعد الإيمان بالله مدارة الناس ، أي ملاينتهم وحسن صحبتهم . وتقول درى رأسه بالمدري : مشطه ، والمدري ما يمشط به الشعر[1]

4. وجد: وجدت الضالّة وِجْدَانًا، ووجدْت من الحزن وجْدا، ومن الغضب موجدة [2]

والوُجد والوجْدَ والوِجْدُ والوِجْدَ: اليسار والسعة ..... ووجد به وجدا في الحُبّ لا في غيره [3]

5. **ألفى**: ألفيتُ الشيء: وجدته وتلافيته تداركته [4] ، وجاء في الوسيط ألفاه: وجده وصادفه [5]

[5]

و اللَّفى الشيء المطروح، كأنه من ألفيت أو تلافيت [6]

ب ــ أفعال الرجحان : رجح الشيء يرْجَحُ ويرجِح ويرجُح رجوحاَ ورَجَحَاناَ و ورُجحانا، ورجح الميزان يرْجَحُ ويرجِح ويُرجُحُ رُجْحانا: مالَ.

ويقال : زن و اجرح، وأعط راجحا [7]

1 – ينظر ابن منظور، المصدر السابق، ج1، مادة (د ر ى) ، ص976.

2 – أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،مجمل اللغة ، ج1،تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت ،لبنان، ط2،1986، مادة (وج د)ص916 .

3 – ابن منظور، المصدر السابق ، ج4، ص880.

4 – إسماعيل بن حماد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تح: أحمد عبد الغفور، دار العالم للملايين بيروت لبنان ،مادة (لفا) ص2484.

5 – مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المصدر السابق،ج2،مادة(لفا) ص288.

6 ابن منظور المصدر السابق،ج4،ص4056.

7 – ابن منظور، المصدر السابق، مادة(ر ج ح) ، ص 1125.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-**ظنّ** : الظّنين المتهم، وأظـــنَّـــه اتهمه ، ومنه قول ابن سرين" لم يكن علي ﷺ يُظَّنُ في قتل عثمان ﷺ" [1]

2-حسب : الحَسْب: مصدر حَسَبْتُ الشيء أحسُبُه حُسبانا وحِسَابا. وحِسبة وحسبا قال الله جل من قائل: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ [2].

والحَسَبُ: الكرم والشرف الثابت في الآباء ويقال هو الشرف في الفعل. والحَسْب:العـــدّ والإحصاء والحسَب ما عُدَّ وكذلك العدُّ مصدر عدَّ يعُدُّ . والحَسَب والحسْب قدْر الشيء كقولك: الأجر بحسب ما عملت، وحسبك درهم أي كفاك، واحتسبت فـــلانا: اختـــبرت ما عنده [3]

3خال: الخال: خال الإنسان، والخال الذي يكون بالوجه وكذلك الثوب. والخال لواء الجيش . والخال :الخيلاء " العُجْب" ، ويقال الخال: الجيل الأسود، والخال الفحل الأسود من الإبل [4]

4.زعم: زعَمَ زَعْمًا وزِعْمًا، أي قال وقيل هو القول يكون حقا ويكون باطلا وأنشد ابن الأعرابي لأمية في الزَّعم الذي هو الحق:

وإني أدين لكم أنّه سيُنجزُكم ربُّكـــُم ما زَعَـــم

ويكون الزعم بمعنى الكفالة والضمان ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة

قُلْتُ ، كفى لكِ رَهْنٌ بالرضا وازْعَمُي يَا هندُ قالت قدْ وَجَبَ.

1 – ينظر، الفيروز أبادي، المصدر السابق، ج4، مادة ،(ظ ن ن) ص245.
2 – أحمد ابن فارس، المصدر السابق، مادة (ح س ب)، ص.233 .
3 – ينظر ابن منظور، المصدر السابق، مادة (ح س ب) ، ص ص 631،629.
4 – ينظر أحمد بن فارس ، المصدر السابق، مادة (خ ا ل) ص ص 310،309.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما يكون بمعنى الوعد قال عمر بن شأس

وعاذلة تخشى الرّدى ان يصيبني تروح وتغدو بالملامة والقسم [1]

5.**جعل** : تكون جعـــل بمعنى سمّى ومنه قوله تعالى ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ الزخرف 19]، وبمعنى التبين قال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [الزخرف 3]، وبمعنى الخلق ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾[الأنعام 1]، وبمعنى التشريف ﴿جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة 143] و﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا [المائدة 97]، وبـــمعـــنى التبـــديل ﴿ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ [الحجر 74]، و هكذا تتعدد معاني جعل و يحدد معناه السياق الذي ترد فيه [2]

6.**عـــدّ**: العدّ إحصاء الشيء، فتقول عددت الدراهم عدّا، والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لُدِغ هاج به الألم، ويقال كذلك به عداد من ألم أي يعاوده في أوقات معلومة، وعداد الحمى: وقتها المعروف الذي لا يكاد يخطئه.

وعِدَّة المرأة: أيام قروئها.وعدَّتها أيضا : أيام إحدادها بعلها.وإعداد الشيء واعتداده واستعداده وتعداده إحضاره، والعُدَّة ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح [3] .

1 – ينظر ، ابن منظور ، المصدر السابق ،ج2، مادة (ز ع م) ، ص 27،26 .

2 – ينظر ، الفيروز أبادي، ، المصدر السابق ، ج 3 ، مادة (ج ع ل)، ص 348.

3 – ينظر ابن منظور، المصدر السابق ، مادة (ع د د) ، ص ص703،702.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

7.**حجـــا**: الحِجَا مقصور العقل والفطنة وأنشد الليث للأعشى

إذ هـــي مِثْلُ الغُـــصن ميَّالة تـــروق عيني ذي الحِجا الزَّائر[1]

8.**هـــبْ** : تقول هَبْ زيدًا منطلقًا بمعنى احسب[2]، وهَبْنِي فعلت كذا أي احسبني واعددني كلمة للأمر فقط. ووهَبَني الله فداك: جعلني و أوْهَبَهُ له أعَدَّه [3]

ثالثا : أثر السياق في تـــحديد معاني الأفعال القلبية :

1. السياق :

أ–دلالة السياق :

يحدد السياق دلالة الكلمة على وجه الدقة وبواسطته تتجاوز كلمات اللغة حدودها الدلالية المعجمية المألوفة لتفرز دلالات جديدة قد تكون مجازية أو إضافية أو نفسية أو إيحائية أو اجتماعية أو غير ذلك[4]. فالسياق هو ذلك "المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية، سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية"[5].

فالإطار اللغوي ليس وحده من يحدد دلالة الكلمة بل هناك عوامل أخرى تؤثر تأثير مباشر في دلالة الكلمة وتعطيها معاني مختلفة مما يعني أن الكلمة أو اللفظ له معنى مركزي هو "النواة" ومعاني هامشية ثانوية اكتسبها بفعل دورانه المتجدد في أنساق كلامية مختلفة حتى أضحى المعنى المركزي

1 – ينظر ابن منظور، المصدر السابق ، مادة (حجا)، ص578.
2 – ابن منظور، المصدر السابق،ج4، مادة (وهب)، ص4930
3 – الفيروز أبادي ،المصدر السابق ، مادة (وهب)، ص 143
4 – هادي نهر ، المرجع السابق ، ص 236 .
5 – ردّة الله بن ردّة ، المرجع السابق ، ص40 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يدور في فلك المعاني الثانوية التي لا تفاضل بينهما وأصبح طريق رفع اللبس في الدلالة يمر عبر السياق اللغوي أو الخطابي أو معاينة المقام الذي يتمثل في المعطيات الخارجية و النفسية [1].وعليه يؤكد الدلاليون ضرورة البحث في دلالة الكلمة داخل السياق لأن "معنى الكلمة "هو مجمل السياقات التي يمكن أن تنتمي إليها [2] فما هي هذه السياقات ؟

ب.أنواع السياق :

ميز العلماء بين أربعة أنواع من السياق :السياق اللغوي، السياق العاطفي الانفعالي، سياق الموقف أو المقام ، السياق الثقافي أو الاجتماعي .

1 .السياق اللغوي: وهو يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعاً لتغيير التراكيب ، كالتقديم والتأخير في عناصر الجملة فقولنا " زيد أتم قراءة الكتاب " تختلف دلالتها اللغوية عن جملة "قراءة الكتاب أتمها زيد "

2.السياق العاطفي الانفعالي: وهو الذي يحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال فقد تشترك وحدتين لغويتين في المعنى ، لكن الدلالة تختلف والمثال هنا الفرق بين دلالة الكلمتين :(اغتال) و (قتل) [3]

3.سياق الموقف أو المقام: السياق المقامي هو مجموع العناصر الاجتماعية والثقافية المتصلة بالنص الكلامي، والتي تؤثر في فهمه وفي تحديد دلالات الألفاظ [1]

1 – منقر عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق سوريا ، (د ط) 2001 م ، ص 93 .

2 – هادي نهر ، المرجع السابق ، ص 237 .

3 – ينظر، منقر عبد الجليل، المرجع السابق، ص ص ،93 ،94.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4. السياق الثقافي: وهي القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة، إذ تأخذ ضمنه دلالة معينة وقد أشار علماء اللغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل و الإبلاغ [2]

2. أثر السياق في تحديد دلالة الفعل القلبي :

والقصد بالسياق هنا ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى[3] .

فالفعل القلبي لا يرد معزولا عن سياقه اللغوي، ولا يمكننا أن نحدد معناه خارج التركيب والسبب هو اشتراك مجموعة من المعاني معه . ونضرب هنا أمثلة توضح لنا أثر السياق في تحديد معنى الفعل القلبي الوارد. ومثله الفعل رأى : والذي يأخذ معاني متعددة تبعا للسياق الوارد فيه، تستعمل العرب تعبير ـــ ألم تر ـــ بمعنيين : أحدهما هو السؤال عن الرؤية البصرية أو القلبية كأن تقول : ألم تر خالدا اليوم ؟ أو تقول ألم تر الأمر كما رأيته ؟ [4]

والأكيد أن رأى البصرية خلاف رأى القلبية، والذي يجعلنا نقرر أن رأى في المثال الأول بصرية هو سياقها اللغوي، فرؤية خالد تكون من خلال حاسة البصر .

فالسياق حكم على أن رأى هنا ليست قلبية ، أما السياق الثاني الأمر لا تحتاج إلى حاسة البصر ، ولكن تحتاج إلى أمر قلبي . وعليه فهي رأى القلبية .

---

1 – عبد الكريم محمد جبل محسن ، في علم الدلالة ، دار المعرفة الجامعية ، (د م) ، (د ط) ، 1997 م ، ص 74 .

2 –منقر عبد الجليل ، المرجع السابق ، ص ص 94، 95 .

3 – عبد الكريم محمد حسن جبل ، المرجع السابق ، ص 63 .

4 – فاضل السامرائي ، معاني النحو ، ج 2 ، شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة ،مصر ، ط2 ، 2003 م ص 13 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما تستعمل العرب تعبير ألم تر بمعنى(ألم تعلم) و(ألم ينته علمك) وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾ [النحل 79]، وقال : ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴾ [الشعراء 7] . فهناك فرق بين القول﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ ﴾ و ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ ﴾ فالرؤية الأولى بصرية و الثانية نظر عقلي و تفكري[1] ، والسياق هو الفيصل في بيان معنى الرؤية هنا . ومثل الفعل وجد : نقل معنى الفعل وجد من وجد الشيء و لقيه وأصله في الأمور الحسية ثم نقل معناه إلى الأمور القلبية فعندما نقول : وجدت الظلم وخيم العاقبة، كان معناه أنك وجدت هذا الأمر و أحسبته كما تصاب الأمور المحسوسة ليس في ذلك شك، فنقل من هذا المعنى المادي إلى الأمر المعنوي، ولما كان وجدان الشيء ولقيه أمرا يقينيا، كان الأمر العقلي بمنزلته [2]

والمحدد لدلالة الفعل القلبي هل وجد هنا للأمر المحسوس أو الملموس ، فإن كانت للأول فهي فعل قلبي وإن كان الثاني فهو ملموس ومن ذلك :

وجدت العلم نورا : فالسياق الأول حدد لنا معنى الفعل وجد القلبي.

وجدت الكتاب : والسياق الثاني يؤكد لنا أن وجد هي لأمر مادي ملموس وبالتالي خرجت بالاعتماد على هذا السياق من دائرة الفعل القلبي .

1 – فاضل صالح السامرائي ، المرجع نفسه ،ص13.

2 – فاضل صالح السامرائي ، المرجع السابق ،ص13.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وخلاصة القول في نهاية هذا الجزء النظري أن شرط عمل هذه القلوب والذّي تطرقنا له من قبل وهو أن تكون قلبية المعنى هو الذّي يحدد عملها النحوي ومن الأكيد أن تحديد دلالتها لن يكون خارج سياق لغوي . فدلالة هذه الأفعال هي أن تحكم عملها النحوي .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أولا : التعريف بالنووي و مصنفه رياض الصالحين

وقع اختيارنا على رياض الصالحين كمدونة للدراسة التطبيقية، وهذا لأنه النموذج الأيسر من بين كتب الحديث النبوي الشريف . فمن هو صاحب هذا المصنف في الحديث .

1-الإمام أبو زكريا يحي بن شرف النووي :

هو شيخ الإسلام الإمام العلامة أبو زكريا محي الدين بن شرف بن مـُرَّي بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة الحوراني النووي الشافعي ، ولد في العشر الأول من المحرم سنة 631 هـ في الديار الشامية في قرية يقال لها (نوا) و إليها نسبته، وما ناهز النووي الاحتلام حتى ختم القرآن، ثم تلقى الفقه و اللغة و الصرف و متون الأحاديث و أسماء الرجال و أصناف العلوم على جماعة من كبار العلماء ، ثم سافر النووي إلى دمشق سنة 649 هـ ، و تولى التدريس بدار الحديث – الأشرفية – سنة 665 هـ ، وكان رحمه الله تعالى شديد الورع في طعامه و شرابه و سكينته ووقاره فقالوا إنه لم يتزوج كسمِيِّه يحي عليه السلام سيدا و حصورا و زاهدا .

و للإمام النووي العديد من التصانيف بالإضافة إلى رياض الصالحين ميدان دراستنا كـ "حلية الأبرار" المعروف بالأذكار النووية ، و "الأربعين حديثا النووية" التي شرحها كثيرون و" المنهاج في شرح صحيح مسلم "و "تهذيب الأسماء و اللغات" و "منهاج الطالبين" .....

توفي العلامة النووي في (نـوا) لست بقين من رجب سنة 676 هـ [1] .

هذا هو النووي صاحب الرياض ، فما هو هذا المصنف المعروف برياض الصالحين ؟

1 – ينظر: أبو زكريا يحي بن شرف النووي ، منهل الواردين شرح رياض الصالحين ، تح : صبحي الصالح ، دار العالم للملايين، بيروت – لبنان ، ط11 ،1985م ، ص ص28،30 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2-التـــعريف بمصنف النووي رياض الصالحين :

هـــو كتاب مختصر من الأحاديث الصحيحة، مُشْتَمِلا على ما يكون طريقا لصاحبه إلى الآخـــرة و محصلا لآدابه الباطنة و الظاهرة ، جامِعا للترغيب و الترهيب و سائر أنواع السالكين مـــــن أحاديث الزُّهد، ورياضات النفوس، و تهذيب الأخلاق، وطهارات القلوب وعلاجها، وصيانة الجوارح و إزالة اعوجاجها وغير ذلك من المقاصد[1].

هكذا عرف النووي كتبه في مقدمته و بيَّن المنهج الذي اتبعه فقال: و ألْتَزم فيه ألا أذكر إلا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا إلى الكتب الصحيحة المشهورات وأُصدِّر الأبواب من القرآن العزيز بآيات كريمات و أُوشح ما يحتاج إلى ضبط أو شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات[2].

كما قسم النووي رياضه لمجموعة من الكتب و كل كتاب يحتوي على مجموعة من الأبواب فعلى سبيل المثال نجد كتاب الأذكار يضم الأبواب الآتية :

باب فضل الذكر و الحث عليه – باب ذكر الله تعالى قائما و قاعدا و مضطجعا و محدثا و جنبا و حائضا إلا القرآن الكريم فلا يحل لجنب و لا حائض – باب ما يقوله عند نومه و استيقاظه – باب فضل حلق الذكر و الندب إلى ملازمتها و النهي عن مفارقتها لغير عذر – باب الذكر عند الصباح و المساء – باب ما يقوله عند النوم.

بهذه الطريقة المنهجية قام النووي بتصنيف رياضه رياض الصالحين .

---

1 – أبو زكريا يحي بن شرف النووي ، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، تح : خليل الخطيب ، دار الكتاب الحديث الجزائر، (د ط) ، (د س ن) ، ص 6 .

2 – أبو زكريا يحي بن شرف النووي ، المرجع نفسه ، ص 6.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثانيا– الدراسة النحوية الدلالية لأفعال القلوب:

قبل أن نبدأ الدراسة التطبيقية يجب توضيح بعض النقاط الجوهرية التي سيبنى عليها العمل التطبيقي فبالنسبة للجانب الإحصائي: فالإحصاء ليس هدفا في حد ذاته و إنما الغاية منه الوصول إلى صورة تقريبية يتبين لنا من خلالها مقدار الأحاديث المشتملة على أفعال القلوب (العاملة و غير العاملة) من إجمالي أحاديث الرياض 1896 حديثا .

أما الجانب النحوي : فالهدف ليس دراسة أكبر عدد ممكن من الأحاديث و إنما الغاية القصوى تطبيق و تغطية ما أمكن من الأحكام التي وردت في الجزء النظري، و الأكيد أننا عندما نقول الدراسة النحوية فهي مسبوقة بدراسة دلالية تجعلنا نحكم على الفعل هل هو قلبي أو غير ذلك و هذا من خلال السياق اللغوي الذي ترد فيه الأفعال في الحديث النبوي .

و حتى نتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة في هذا العمل حددنا مجموعة من المعايير و الضوابط في اختيارنا للأحاديث التي ستتم عليها الدراسة :

- لن نتطرق إلا للأحاديث الواردة على لسان الرسول ﷺ في الرياض .
- اخترنا الأحاديث القصيرة ما أمكن تجنبا للإطالة .
- لم تكن العينة المدروسة عشوائية و إنما كانت مختارة عن قصد و هذا من أجل تحقيق هدف معين و هو الوقوف عند أغلب الأحكام النحوية .
- عرض الأحاديث لن يكون تبعا لتسلسلها في الرياض، و إنما وفق تدرجنا في عرض الأحكام النحوية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- قد نجد في الحديث الواحد أكثر من فعل قلبي غير أننا لن نتطرق إلا للشاهد الذي حددناه.
- سنكتفي بتخريج أحاديث الرياض بذكر الراوي [رقم الحديث / رقم الصفحة] .

1-إحصاء أفعال القلوب العاملة و غير العاملة في الرياض:

يضم الجدول الآتي أرقام الأحاديث النبوية التي وردت في الرياض مشتملة على أفعال القلوب العاملة و غير العاملة .

رأى	جعل	و جد	علم	درى	ظن	زعم	ألفى	حسب
30 - 12	20 - 6	12	33	60	74	199	1867	1789
60 - 58	33 - 29	20	36	147	81			
74 - 72	111 -41	22	46	150	303			
127-120	120-114	46	53	164	440			
157- 139	163	111	62	165	441			
197 -184	191	119	86	218	457			
201 -200	259	126	162	404	1435			
297 -216	292	139	298	408	1516			
353 -320	297	212	348	426	1532			
401 -398	320	264	376	608	1570			
406 -405	420	313	385	750	1573			
418 -417	439	332	393	751	1630			
462 -438	463	363	401	752				
488 -480	501	375	406	753				
526 -502	526	537	421	1019				
661 -570	570	555	425	1036				

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

				1186	443	654	668	675 -674
				1460	447	693	679	713 -687
				1523	449	701	745	840 -803
				1783	515	905	815	842 -841
				1810	557	1033	834	844 -843
				1866	588	1083	871	1005 -944
					646	1238	926	1029 -1014
					659	1294	981	1051-1042
					668	1323	1018	1088 -1060
					711	1371	1032	1190-1092
					718	1391	1129	1221 -1214
					796	1447	1130	1237-1225
					896	1540	1134	1318-1311
					938	1556	1327	1499-1447
					958	1609	1340	1544 -1529
					1020	1633	1360	1546 -1545
					1033	1654	1401	1548
					1050	1672	1462	1619 -1579
					1083	1698	1472	1677-1633
					1072	1723	1490	1715 1697-
					1073	1808	1546	1717-1716
					1077	1823	1579	1727-1723
					1208	1825	1680	1747 -1728
					1378	1826	1751	1790-1789
					1406	1884	1810	1815- 1809

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

					1418		1815	1866 -1837
					1424		1873	1881 -1879
					1447			1883 -1882
					1476			1887 -1885
					1604			1891 -1890
					1758			1895
					1802			
					1805			
					1884			
01	01	01	12	22	50	42	47	92

قراءة الجدول :

1- نسبة أحاديث أفعال القلوب إلى مجموع أحاديث الرياض هي : 268 من 1896 وهو ما يعادل نسبة 14.13 % .

ويجب التأكيد على أنّ هذه النسب تقريبية ، هي أقرب ما يكون لواقع أفعال القلوب في الحديث النبوي ، وذلك للأسباب التالية :

-هناك مجموعة من الأحاديث مكررة في الرياض

-هناك بعض الأحاديث فيها أكثر من فعل قلبي فوضعت في أكثر من خانة في الجدول مثل الحديث 12 – 20 – 74 ...

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2- إذا كان بعض الأفعال تكرر بشكل كبير من إجمالي الأحاديث فهناك بعض الأفعال التي لم ترد في مجموع أحاديث الرياض فنجد :

الأفعال رأى، جعل، وجد، علم تكررت أكثر من غيرها. وبنسبة أقل الأفعال درى، ظنّ .

أمّا باقي الأفعال فمنها ما لم يذكر إلاّ مرّة واحدة أو كان منعدما تماما .

نسبة رأى من مجموع الأحاديث 92 من 268 ما يعادل 34.32% .

-نسبة جعل من مجموع الأحاديث 47 من 268 ما يعادل 17.53% .

-نسبة وجد من مجموع الأحاديث 42 من 268 ما يعادل 15.67% .

-نسبة علم من مجموع الأحاديث 50 من 268 ما يعادل 18.65%.

-نسبة درى من مجموع الأحاديث 22 من 268 ما يعادل 8.20%.

-نسبة ظنّ من مجموع الأحاديث 12 من 268 ما يعادل 4.47%.

-نسبة زعم ،ألفى ،حسب من مجموع الأحاديث 1 من 268 ما يعادل 0.37% .

هذه مجمل النتائج التّي تحصلنا عليها من العمل الإحصائي وسنعمل على استثمارها في العمل التطبيقي من خلال عرض الأحاديث بطريقة تتناسب مع مرات تكرار الأفعال في الأحاديث النبوية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2- أفعال القلوب العاملة (الناصبة لمفعولين):

في هذه النقطة التطبيقية سنعرض مجموعة من الأحاديث فيها أغلب الأحكام التّي تطرقنا إليها في الجزء النظري والتّي تخص أفعال القلوب الناصبة لمفعولين.

الفـــعـــل رأى :

الحديث رقم 675 : عن أبي سعيد عبد الرحمان بن سمرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا أبا ذرٍ إِنَّي أَرَاكَ ضَعِيفًا ، و إِنَّي أُحِبُّ لكَ مَا أُحَبُّ لنَفْسي ، لا تَأمرنّ على اثْنيْنِ ولا تولَّينَّ مال يتيم» .[1]

محل الشاهد : إِنَّي أَرَاكَ ضَعِيفًا.

معنى الفعل : ورد الفعل أرى بمعنى أعلم وكأن الحديث إنّي أعلم ضعفك ففعل الرؤية لم يقع على أبي ذر كشخص وغنما وقع على حاله بالدرجة الأولى، فنصب الفعل رأى مفعولين هما : الضمير الكاف مفعول به أول والذّي يعود على أبي ذر ، وضعيفا مفعول به ثان .

الحديث رقم 418: عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : قدم رسول الله ﷺ بِسَبْي ، فإذا امْرأة من السَّبْي تَسْعى ، إذا وجدت صبيا في السَّبي أخذته فألزقته ببطنها ،فأرضعته ،فقال رسول ﷺ « أَتَرَوْنَ هَذِه المرَأةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا في النَّارِ ؟» قلنا :لا والله . فقال : «لَلَّهُ أرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِ ها » [2].

1 - أخرجه مسلم [1826 / 1457].

2 - أخرجه مسلم [2754/ 2109].

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

محل الشاهد: أَتَرَوْنَ هَذِه المرَأةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ

معنى الفعل : أتعتقدون أنّ هذه المرأة طارحة ولدها في النار ؟

ونصب الفعل مفعول به أول : ذ: في هذه ، ومفعول به ثان طارحة .

الحديث رقم 1190: عن ابن عمر رضي الله عنهما أنّ رجالا من أصحاب النبي ﷺ أُرُوا لَيْلَة القَدْر في المَنام في السَّبْعِ الأَوَاخِرِ فَقال رسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرى رُؤْيَاكُمْ قـــدْ تـــوَاطَأَتْ في السَّبعِ الأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كان مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحرَّهَا في السَّبْعِ الأَوَاخِرِ »[1] .

محل الشاهد: أَرى رُؤْيَاكُمْ قـــدْ تـــوَاطَأَتْ.

معنى الفعل : أرى في هذا الحديث .بمعنى أعتقد.

نصب الفعل أرى مفعولين هما :رؤيا مفعول به أول .

أمَّا المفعول به الثاني فهو الجملة الفعلية « تـــوَاطَأَتْ ».

الحديث رقم 353: عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺقال : «أَرَانـــي في المَنامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ ،فَجَاءَنِي رجُلانِ ،أحَدُهُمَا أكْبَرُ مِنَ الآخَرِ فنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأصْغَرَ فَقِيلَ لِي ،كَبِّرْ ،فَدَفَعْتُهُ إِلى الأَكْبَرِ مِنْهُمَا »[2] .

محل الشاهد: أَرَانـــي في المَنامِ أَتَسَوَّكُ.

1 – أخرجه البخاري[1826/ 1457]، ومسلم [1165 / 322] .

2 – أخرجه البخاري[246 / 71] ، ومسلم [2271 /1779] .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

معنى الفعل : أراني بمعنى رأيت نفسي في المنام . فنحن أمام رأى الحلمية ،ونصب رأى في هذا الحديث مفعولين هما : الياء في أراني والجملة الفعلية «أتسوك » في محل نصب مفعول به ثان.

الحديث رقم 216:عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : لَمَّا كان يوم خَيْبر أَقْبل نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا ك فلان شهيد ، و فلان شهيد ، حتى مروا على رجل فقالوا ك فلان شهيد . فقال النبي ﷺ : « كلاَّ إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا –أو عَبَاءَةً » [1].

محل الشاهد: إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ.

معنى الفعل : ظاهر الحديث يدل على أن الفعل المقصود به رأى الحلمية.

فنصب الفعل مفعولين هما الهاء في رأيته و المفعول الثاني محذوف تقديره كائنا أو موجودا في النار .

الفعل وجد :

الحديث رقم 555: عن جبير بن مطعم ﷺ أنه قال : بينما هو يسير مع النبي ﷺ مَقْفَلَهُ من حنين فَعَلِقَهُ الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة ، فخطفت رداءه ، فوقف النبي ﷺ فقال : « أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلو كَان لِي عَدَدُ هَذِهِ العِضَاه نَعَمًا، لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُم، ثم لا تجَدُونِي بَخِيلاً وَلاَ كَذَابًا وَلاَ جَبَانًا »[2].

محل الشاهد : لا تجَدُونِي بَخِيلاً وَ لاَ كَذَابًا وَ لاَ جَبَانًا.

1 – أخرجه مسلم [114 / 107].

2 – أخرجه البخاري [2821 / 298].

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

معنى الفعل : وجد في هذا الحديث قلبية لأنها لا تخص وجود الرسول ﷺ كشخص و إنما نفت وجود صفات معنوية عن شخصه الكريم و هي البخل و عطف عليه بالكذب و الجبن .

و نصب هنا الفعل وجد مفعولين : الأول الياء في تجدوني، والثاني بخيلا .

الحديث رقم 313: عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: « لاَ يَجْزِي وَالِدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيه فَيُعْتِقَه »[1].

محل الشاهد : أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا.

معنى الفعل: قد يتبادر للذهن في أول وهلة أن الفعل وجد هنا هو من الوجود المادي، والحقيقة خلاف ذلك فليس المقصود به العثور على الوالد كشخص و إنما حالة الوالد، هل هو عبد أم حر و هذه الحالة لا يمكن إدراكها ماديا بقدر ما هي حالة محسوسة.

نصب الفعل وجد مفعولين هما: الهاء في يجده، و مملوكا مفعول به ثان.

الحديث رقم 375 : عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وَجَدَ بِهِنّ حَلَاوَةَ الإيمانِ: أَنْ يَكُونَ اللَهُ و رَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلهِ، وأَنْ يَكرَه أَنْ يَعُودَ في الكُفْرِ بَعدَ أن أَنْقَذَهُ الله مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أن يُقْذَفَ في النَّارِ»[2].

محل الشاهد : وَجَدَ بِهِنّ حَلَاوَةَ الإيمانِ.

معنى الفعل: وجد في هذا السياق فعل قلبي ، فلا ريب أن حلاوة الإيمان أمر قلبي بحت .

1 – أخرجه مسلم [1148/1510].

2 – أخرجه مسلم [1510/ 1148] .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

نصب الفعل وجد مفعولين هما؛ (بهن) مفعول به ثان مقدم و(حلاوة) مفعول به أول مؤخر.

الحديث رقم 119 : عن أبي ذر ﷺ قال: قال النبي ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وسَيِّئُهَا، فَوَجدْت في محَاسِنِ أَعْمَالهَا الأَذَى يُمَاطُ عَن الطَّرِيقِ، ووجَدْتُ في مَسَاوِئِ أعمالها النُّخَاعَةَ تَكُونُ في المسْجِدِ لاَ تُدْفَنُ » [1].

محل الشاهد: فَوَجدْت في محَاسِنِ أَعْمَالهَا الأَذَى يُمَاطُ عَن الطَّرِيقِ.

معنى الفعل : محاسن الأعمال ليست بالشيء المادي الملموس و إنما هي مجموعة القيم و الأعمال التي يدركها الإنسان، و اللغوي عليه فوجد في هذا السياق هي فعل قلبي.

و نصب الفعل وجد مفعولين؛ (في محاسن) شبه جملة في محل نصب مفعول به ثان مقدم و(الأذى) مفعول به أول مؤخر .

الفعل علم :

الحديث رقم 53 : عن إبراهيم عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، انتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال:« يَا أَيُّهَا النَّاسُ لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، واسْأَلُوا اللهَ العافيةَ، فإذا لقِيتُمُوهُمْ فاصْبِرُوا، واعْلَمُوا أنَّ الجنَّةَ تحت ظِلاَلِ السُّيُوفِ»[2].

محل الشاهد: اعْلَمُوا أنَّ الجنَّةَ تحت ظِلاَلِ السُّيُوفِ.

1 - أخرجه مسلم [533/ 390].

2 - أخرجه البخاري [2966/ 731] ، و مسلم [1742/ 1362]

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

معنى الفعل: الفعل في هذا الحديث جاء بصيغة الأمر أي المطالبة بالاعتقاد و العلم الجازم أن الجنة تحت ظلال السيوف .

سدت الجملة (أن الجنة تحت ظلال السيوف) مسد مفعولي الفعل علم .

الحديث رقم 62 : عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال كنت خلف النبي ﷺ يوما فقال: « يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احفَظِ اللهَ يحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَسْأَلِ اللهَ وإِذَا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللهِ، واعْلَمْ: أنَّ الأُمَّةَ لو اجْتَمَعَتْ على أنْ يَنْفعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لكَ، وإنْ اجْتَمَعُوا علَى أنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بِشَيْءٍ قدْ كَتَبَهُ اللهُ عليكَ. رُفِعَتْ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ»[1].

محل الشاهد: واعْلَمْ: أنَّ الأُمَّةَ لو اجْتَمَعَتْ على أنْ يَنْفعُوكَ بِشَيْءٍ.

معنى الفعل: جاء الفعل بمعنى اعْلم عِلْم اعْتِقاد؛ أي اعتقد. أما الجملة " أنَّ الأُمَّةَ لو اجْتَمَعَتْ على أنْ يَنْفعُوكَ بِشَيْءٍ " سدت مسد مفعولي الفعل.

الحديث رقم 86: عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :«قَارِبُوا وسدِّدُوا، واعْلَمُوا أَنَّهُ لنْ يَنْجُوَ أحدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ »، قالوا : ولا أَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: « ولا أَنَا إلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ برحمةٍ منهُ وفضلٍ»[2].

محل الشاهد: واعْلَمُوا أَنَّهُ لنْ يَنْجُوَ أحدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ.

1-أخرجه الترمذي[2516/ 566،576].

2- أخرجه البخاري[6463/ 1609]، ومسلم[2816/ 2170].

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

معنى الفعل: كذلك هو بمعنى الاعتقاد.

والجملة " أَنَّهُ لنْ يَنْجُوَ أحدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ" سدت مسد مفعولي الفعل.

الفعل ظن :

الحديث رقم 457: عن عمرو بن عوف الأنصاري ﷺ : أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح ﷺ إلى البحرين يأتي بجزيتها، فقدم بمال من البحرين، فسَمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ، انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال:« أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ منَ البَحْرَيْنِ؟» فقالوا: أجل يا رسول الله، فقال: « أَبْشِرُوا وأَمِّلُوا مَا يسرُّكُمْ، فو الله ما الفقرَ أَخْشَى عَلَيْكُم، ولكنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كمَا بُسِطَتْ على الذِّين منْ قَبْلِكُمْ، فتَنَافَسُوهَا كمَا تَنَافسُوها، فتَهْلِكَكُم كما أَهْلَكَتْهُم» [1].

محل الشاهد: أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ منَ البَحْرَيْنِ.

معنى الفعل: جاء في السياق الغوي أظنكم بمعنى علمتم قدوم أبا عبيدة .

والفعل نصب مفعولين؛ الأول: كم في الفعل أظنكم، وسمعتم مفعول به ثان.

الحديث رقم 74: عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الأمَمُ، فرأيْت النَّبيَّ ومعه الرُّهَيْط، والنَّبيُّ ومعهُ الرَّجُلَ والرَّجُلانِ، والنَّبيَّ وليس معهُ أحدٌ، إذْ رُفِعَ لي سَوَادٌ عظِيمٌ، فظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لي: هذا مُوسَى وقَوْمُه، ولَكِنِ انظُرْ إلى الأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ،

1 – أخرجه البخاري[2158/ 799]، ومسلم[2961/ 2273، 2274].

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فَقِيلَ لِي انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ الآخَرِ، فإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، ومعَهُم سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَاب ولا عَذَابٍ...ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ»[1].

محل الشاهد: فظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي.

معنى الفعل: جاء الفعل ظننتُ بمعنى رجحتُ .

و الجملة أَنَّهُمْ أُمَّتِي سدت مسد مفعولي الفعل ظننتُ .

الحديث رقم 303 : عن ابن عمر و عائشة رضي الله عنهما قالا : قال رسول ﷺ : «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» [2].

محل الشاهد: ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ.

معنى الفعل: كذلك بمعنى ظننت ظنَّ ترجيح، أي رجحتُ.

أما الجملة (أنه سيورثه) سدت مسد مفعولي ظننتُ.

هذه تقريبا أغلب الأحكام التي تخص أفعال القلوب العاملة أي الناصبة لمفعولين، من ذكر و حذف وورود أحد المفعولين ضمير و كذلك أن نكون جملة المصدر المؤول سادتٌ مسد المفعولين و بالإضافة إلى هذه الأحكام العامة قد يعتري أفعال القلوب الإلغاء أو التعليق .

1 – أخرجه البخاري[1625/6541]، ومسلم[220/ 199،200].

2 – أخرجه البخاري [6015/ 1509]، و مسلم [2624 /2025]

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3- الإلغاء و التعليق في أفعال القلوب :

من خلال استعرضنا لمجموعة من الأحاديث التي حصرناها في الجدول السابق لم نجد منها حديثا وقع له إلغاء ، و مع هذا فإنه لا يمكننا القطع بعدم وجود أحادث وقع لها إلغاء في الرياض ، لأننا لم نتطرق بالدراسة إلى كل الأحاديث التي اشتملت على أفعال القلوب .

أما التعليق فيمكننا أن نعرض بعض الأحاديث الدالة عليه منها :

الحديث رقم 218 : عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:« أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قالوا : المفلس فينا من لا درهم له و لا متاع.فقال: «إِنَّ الْمُفْلِسَ .....ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» [1].

محل الشاهد: أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟

معنى الفعل: بمعنى أتعلمون.

سبب التعليق: جاء بعد الفعل درى أداة استفهام (ما).

فحدث التعليق وسدت الجملة ما المفلس ؟ مسد مفعولي درى.

الحديث رقم 1036: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « إِذا نُودِيَ بالصلاة، أدبر الشيْطَانُ، له ضُرَاطٌ حتَّى يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فإِذَا قُضِيَ النِّداءُ أَقْبَلَ، حتّى ثُوِّب للصَّلاةِ أَدْبَر، حتَّى إذا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ، حتَّى يخْطِر بَيْنَ المرء ونفْسِه يقُولُ: اذْكُرْ كَذَا واذْكُرْ كَذَا-لما لم يَذْكُر من قبل -حتَّى يظَلَّ الرَّجُلُ لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى» [2].

---

1 - أخرجه مسلم [2581 / 1997]

2 - أخرجه البخاري[608/ 155]، ومسلم[389/292].

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

محل الشاهد: لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى.

معنى الفعل: بمعنى يعلم.

سبب التعليق: جاء بعد الفعل درى كم الخبرية.

والجملة (كم صلى) مبتدأ وخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي درى.

الحديث رقم 1523: و عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «أَتَدْرُونَ مَا الغِيبةُ ؟ » قالُوا : اللهُ و رسُولُهُ أعْلمُ . قال :« ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يكْرَهُ» قِيل : أَفرأَيْتَ إِن كان في أخي ما أَقُولُ ؟ قال «إِن كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْته ، و إِنْ لم يكُن فِيهِ مَا تَقولُ فقَدْ بـــَهَتَّهُ » [1].

محل الشاهد: أَتَدْرُونَ مَا الغِيبةُ

معنى الفعل: بمعنى أتعلمون

سبب التعليق: كمـــا في المثال الســـابق و هو أن (ما) أداة استفهام جـــاءت بعـــد الفعـــل درى و (ما الغيبة) جملة في محل نصب سد ت مسد مفعولي درى .

ما يمكننا تسجيله هنا أن أغلب الأحاديث التي حدث فيها التعليق كان السبب فيه الاستفهام الذي جاء بعد الفعل القلبي مثل الحديث رقم 218 و 1523 و غيره و حتى لا يكون هناك تكرار لنفس الأمثلة تقريبا اكتفينا بما تم ذكره .

و يبقى السؤال إذا خرجت هذه الأفعال عن المعنى القلبي كيف يكون عملها؟ .و حتى لا يكون هناك تكرار لنفس الأحكام النحوية اكتفينا بهذه الأمثلة.

1 – أخرجه مسلم [2389 / 2001]

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4- أفعال القلوب غير العاملة :

خصصنا هذه النقطة الأخيرة في البحث للصورة الثانية لهذه الأفعال بمعنى المعاني غير القلبية التي قد تحملها هذه الأفعال و بالتالي تخرجها من دائرة أفعال القلوب .

الحديث رقم 689 : عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:« آيَةُ المنَافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّث كَذَبَ، و إذَا وَعَدَ أَخْلَفَ و إذَا وُتُمِنَ خَانَ»[1]. زاد في رواية لمسلم:« و إنْ صَامَ و صلَّى وزَعَمَ أَنَّهُ مسلِمٌ».

محل الشاهد: زَعَمَ أَنَّهُ مسلِمٌ

معنى الفعل: لم ترد زعم في هذا الحديث بمعنى الظن الراجح كما هو معناها القلبي الذي يجعلها عاملة و لكنها جاءت بمعنى ادعى، فلم تعمل عمل الفعل القلبي فجاءت بعد الفعل مبتدأ و خبر.

الحديث رقم 74 : ذكر سابقا.

محل الشاهد : فرَأَيْتُ النَّبيَّ.

معنى الفعل: رأى البصرية.

نصب الفعل مفعول به واحد و هو النبي .

الحديث رقم: 191 : عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ : رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه و قال:« يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعلَها في يَدِهِ »[2].

1 - أخرجه البخاري [18/33] ، و مسلم [59/ 78] .

2 - أخرجه مسلم [1655/2090]

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

محل الشاهد: فَيَجْعَلَها في يَدِهِ.

معنى الفعل: يجعلها بمعنى يضعها.

فالفعل جعل نصب مفعول به واحد و هو الهاء في يجعلها .

الحديث رقم 81: عن أبي بكر الصديق ﷺ عن عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي ﷺ و هو و أبوه و أمه صحابة رضي الله عنهم قال : نَظرتُ إلى أَقدامِ المشْرِكِينَ و نَحنُ في الغَارِ وهم علَى رُؤوسِنَا فقلت : يا رسُولَ اللهِ لوْ أنَّ أَحدَهم نظرَ تَحتَ قَدميْهِ لأَبْصَرَنَا، فقال:« مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكرٍ باثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهما»[1].

محل الشاهد: مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكرٍ باثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهما.

معنى الفعل: ظن هنا هي مصدر جاءت بمعنى ما قولك أو ما رأيك.

الحديث رقم: 126 : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ علَيهِ العَطَش فَوَجَدَ بِئْرًا .....فقال: « في كل كبد رطبة أجر» [2].

محل الشاهد: وَجَدَ بِئْرًا.

معنى الفعل: بمعنى عثر على بئر .

نصب الفعل مفعول به واحد بئرا .

1 – أخرجه البخاري [3653 /898] ، و مسلم [2381 /1854]

2 – أخرجه البخاري [2363 / 579]، ومسلم [2244 / 1761] .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

هذه بعض الشواهد من الحديث النبوي الشريف على أفعال لا تحمل معنى قلبي و بالتالي لم تعمل عمل أفعال القلوب .

الخلاصة :

من خلال هذه الدراسة التطبيقية يمكننا الخروج بخلاصة عامة حول أفعال القلوب في الحديث النبوي الشريف و بالضبط في كتاب رياض الصالحين النموذج الذي وقع الاختيار عليه كمدونة للدراسة؛ فنجد أن هذه الأفعال استخدمت بمعانيها القلبية و غير القلبية، هذه المعاني القلبية هي التي جعلتها ناصبة لمفعولين أصلهما مبتدأ و خبر، أما المعاني غير القلبية فجعلتها غير عاملة (غير ناصبة لمفعولين). هذا من جهة و من جهة ثانية و قفنا على نوع من التفاوت في الاستعمال النبوي لأفعال القلوب و هذا من خلال العمل الإحصائي الذي قمنا به .

و كان من نتيجة دراستنا الدلالية النحوية لمجموعة من الأحاديث تطبيق أغلب الأحكام النحوية التي ذكرت في الفصل النظري .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخـــــاتـــمـــة

في خاتمة هذا العمل يمكن تسجيل النتائج الآتية:

1-يعد الحديث النبوي الشريف ميدانا خصبا للدراسات اللغوية بجميع أنواعها و على امتداد الأزمنة و العصور، ذلك أنه كلام أفصح العرب ، فقد أوتي ﷺ جوامع الكلم ، فمن هنا كان الحديث النبوي الشريف النموذج الأمثل في نظمه بعد القرآن الكريم .

2-من الصعوبة بمكان فصل الدراسة النحوية عن الدلالية؛ فشرط عمل هذه الأفعال هو معناها القلبي، و الدراسة الدلالية لهذه الأفعال سابقة للدراسة النحوية ، وما كان فصلنا للدراسة النحوية عن الدلالية إلا من قبيل التسهيل و بسط المعلومات بشكل منهجي .

3-تحمل هذه الأفعال مجموعة من المعاني إضافة إلى معانيها القلبية ، و السياق اللغوي الذي ترد فيه هو من يحدد لنا هذه المعاني ، فإذا كانت هذه الأخيرة قلبية يترتب عليها جملة من الأحكام النحوية متعلقة بهذا الجانب و إن كانت غير ذلك (أي غير قلبية) فلها أحكام أخرى حسب التركيب النحوي الذي وردت فيه .

4-وردت هذه الأفعال في الحديث النبوي الشريف في رياض الصالحين بمعناها القلبي و بمعانيها الأخرى المختلفة .

5-غلب استعمال الأفعال رأى،و جعل ،ووجد، وعلم،في حين غاب استعمال الأفعال، خال حجا، هب، تعلم، حسب .

6-وقفنا في الجانب التطبيقي على أغلب الأحكام النحوية الواردة في الجزء النظري و هذا مع صغر العينة المدروسة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المصادر و المراجع

1- أبو زكريا يحي بن شرف النووي ، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، تح : خليل الخطيب ، دار الكتاب الحديث الجزائر، (د ط) ، (د س ن) .

2- إبراهيم قلاتي ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، (د ط) .

3- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ، (د ط)، (د س ن).

4 - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، مجمل اللغة ج1،تح: زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة بيروت ،لبنان، ط2،1986 م .

5 ــ أبو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تح:محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان، ط1، 1991م.

6 - أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، ج 1، تح: علي محمد البنجاوي، دار الكتاب العربي، بيروت ــ لبنان، (د ط)، 1984م .

7 - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، ج1، تح: محـــمد هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1988م .

8 - أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن ، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف مصر (د ط)، (د س ن) .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

9- أبو زكريا يحي بن شرف النووي ، منهل الواردين شرح رياض الصالحين ، تح : صبحي الصالح ، دار العالم للملايين، بيروت – لبنان ، ط11 ،1985م .

10 – أبو عثمان بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج 2 ،تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان، (د ط) 2010 م.

11 – أحمد محمود قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الكتب الجامعي،(د م)، (د ط)،(د س ن).

12 –أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتاب القاهرة، (د ط)، (د س ن).

13 – أحمد ناصر أحمد ناصر ، النحو الميسر، ألفا للنشر و التوزيع الجيزة ، مصـــر، ط1 2010م.

14 – إسماعيل بن حماد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العـــربية ،تح: أحمد عبد الغفور، دار العالم للملايين بيروت لبنان(د ط) ، (د س ن) .

15 – السيد أحمد الهاشمي،القواعد الأساسية للغة العربية ، دار ابن الجوزي القاهرة ،ط1 2010م .

16 – الشريف علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان ط 1 ،1983 م.

17 – جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية في ضوء علم اللّغة الحديث ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط1،2007 م .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

18 – جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري بن منظور ، لسان العرب المحيط ، ج2 ، دار لسان العرب بيروت ، لبـــنان ،(د ط) ، (د س ن) .

19 – خـــليل إبراهيم ، الميسر في قواعد الإعـــراب، الأهلية للنشر و التوزيع عـــمان ،الأردن ط1،2002م .

20 – عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف القاهرة ،مصر، ط14 ، (د س ن).

21 – عبد الكريم محمد جبل محسن ، في علم الدلالة ، دار المعرفة الجامعية ، (د م) ، (د ط) 1997 م.

22 – عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ، دار الشروق جدة ، السعودية ،ط7، 1980م .

23 – عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية القاهرة ،مصر ، ط2، 2000م .

24 – عبده الراجحي ، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر (د ط) 1992م .

25 – فاضل السامرائي ، معاني النحو ، ج 2 ، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة ،مصر ط2 ، 2003 م .

26 – فايز الداية، علم الدلالة العربي، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان ، (د ط)، (د س ن) .

27 ـــ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان 2005 م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

28 – مـــجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، ج2، دار الفـــكر، القاهرة ط 1، (د س ن)

29 ـــ محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق و بيروت ط1 ، 2000م.

30- محمد عيد ، أصول النحو العربي ، عالم الكتاب القاهرة ، مصر، ط4 ،1989م.

31 – محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط3 ، 1997م .

32 – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية بيروت ، لبنان، (د ط) 2004 م.

33 – مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القران والبلاغة النبوية، مكتبة الرحاب، الجزائر ،(د ط) (د س ن).

34 – منقر عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، اتحاد كتاب العرب دمشق سوريا ، (د ط) 2001 م.

35 ـــ هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل ،الأردن، ط1، 2007 م.

36 – يحي شامي ، القواعد العربية الميسرة ، دار الفكر العربي بيروت، لبنان ، ط1، 1993م .

37 ـــ محمد عبد الحليم، البلاغة النبوية دراسة تطبيقية، نشر الكتروني، ديسمبر، 2003م www.nashiri.net.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

رسائل جامعية :

1 – ردّة الله بن ردّة بن ضيف الله الصلاحي، دلالة السياق ، مذكرة دكتوراه مقدمة لكلية اللغة العربية ، أم القرى المملكة العربية السعودية ، سنة 1418 هـــــ .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

+

الفهرس

الفهرس

مقدمة : .....أ- ج

مدخل :..... 5 – 10

الفصل الأول : أفعال القلوب في النحو 12-31

أولا :الفعل و أقسامه : 12-17

1-الفعل.....12-13

2-أقسام الفعل 13-16

3-ظن و أخواتها .....16 -17

ثانيا:أفعال القلوب .....17 -31

1- تعريفها و معانيها 17-24

2- عملها و أحكامها 25-27

3- الإلغاء و التعليق 28-31

الفصل الثاني : أفعال القلوب في الدلالة 33-46

أولا : الدلالة و المعنى 33-36

1- الدلالة 33-34

2- المعنى 35-36

ثانيا:الدلالات المعجمية لأفعال القلوب 36-42

1- الدلالة المعجمية 36-37

2- أفعال القلوب في المعاجم 42-37

ثالثا : أثر السياق في تحديد معاني الأفعال القلبية 46-42

1- السياق 43-42

2- أثر السياق في تحديد دلالة الفعل القلبي .....46 - 44

الفصل التطبيقي : أفعال القلوب في رياض الصالحين 68-48

أولا : التعريف بالنووي و مصنفه رياض الصالحين 50-48

1- الإمام أبو زكريا يحي بن شرف النووي 49-48

2-التعريف بمصنف النووي رياض الصالحين 50-49

ثانيا : الدراسة النحوية الدلالية لأفعال القلوب 68-50

1- إحصاء أفعال القلوب العاملة غير العاملة في الرياض 54-51

2- أفعال القلوب العاملة (الناصبة لمفعولين) 63-55

3- الإلغاء و التعليق 65-63

4- أفعال القلوب غير العاملة 67-65

الخاتمة 69

قائمة المصادر و المراجع 74-70

الـــفهرس .....76 -75